منتدى اسطنبول للسلام..المسجد الأقصى إلى أين؟



العدد ٥٣٦ - ٩ جمادى الأول ١٤٣٠هـ - الموافق ٢٠٠٩/٥/٤م

مفاسد إقحام المرأة في الترشيح للمجلس التشريعي

الشيخ حاي الحاي: أحكام مهمة للمرشحين

خالد السلطان: التجمع أوفى بتعهداته فيما يتعلق بقروض المواطنين



التجمع الإسلامي السلفي .. خير من يمثلكم









نصار العبد الجليل: وخطوات إيجابية واعدة تعلوها الشريعة الإسلامية

السعر - الكويت ٢٥٠ فلسا

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

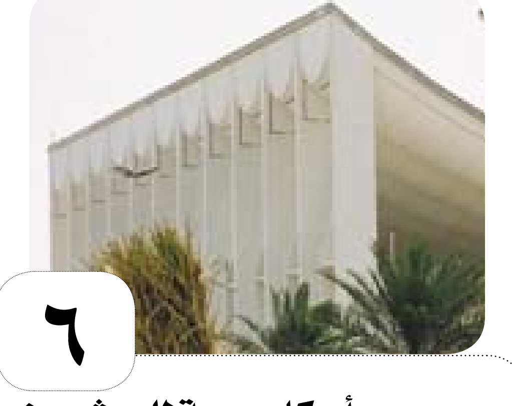
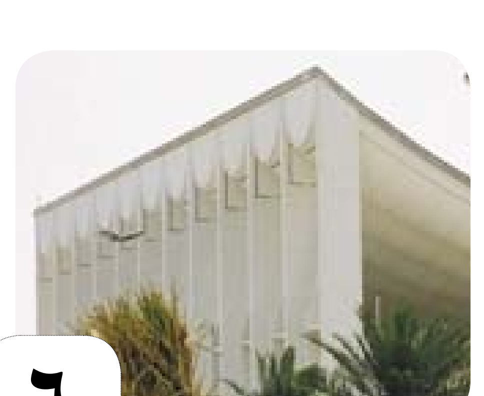
المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الاشتراكات السنوية
• ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
• ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
• ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
• ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
• ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

اقرأ في هذا العدد



www.al-forqan.net E-mail: forqany@hotmail.com

السلام عليكم

لم يكد العالم يستفيق من صدمة الانهيارات الاقتصادية المدوية التي جرّته إلى الهاوية، وتسببت بإغلاق آلاف البنوك والشركات وتسريح الملايين من العمال، وتبخر أرصدة الدول والمؤسسات العالمية، لم يكد العالم يستفيق من تلك الصدمة حتى فوجئ بكارثة جديدة قد تكون أشد وأنكى من سابقتها، ألا وهي انتشار وباء إنفلونزا الخنازير، الذي بدأ من دون سابق إنذار، ثم انتشر كالنار في الهشيم في جميع بلدان العالم إلى أن أعطته منظمة الصحة العالمية المؤشر رقم (٥) للدلالة على أنه وباء خطير لا يمكن السيطرة عليه.

لاشك أن تلك الكوارث التي تنهال على بني البشر بالتتالي وبدون توقف، هي مصداق لقول الله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذين عملوا لعلهم يرجعون﴾، وهي نتيجة مباشرة لبعدهم عن شرع الله تعالى ومحاداتهم لله في جميع ما يأمر به وينهى عنه، إلا أنها في الوقت ذاته بسبب الجهل المطبق للإنسان بواقعه وبكونه وبما يصلح له مما لا يصلح؛ لذا فإن هذا الإنسان قد ساهم في تدمير بيئته ونسله حيث ينشر السموم في بيئته والملوثات الكيماوية والتجارب النووية التي أصبحت تهدد كوكب الأرض، والتجارب الجينية والتلاعب بالجنس البشري الذي أصبح سمة المختبرات في الدول التي تطلق على أنفسها بالدول المتقدمة.

وقد شاهدنا كيف تولدت أمراض كثيرة لا يعرفها الجنس البشري أصابت الطيور والحيوانات والبشر، وكيف انتشرت أوبئة مدمرة كانت وبالا على البشرية، ولا زال ينشأ الكثير منها كل يوم، ثم يقوم العالم كله باستنفار جميع قواه من أجل محاصرة تلك الأوبئة والقضاء عليها، وباستنزاف طاقاته وإمكاناته من أجل مواجهة أمراض معدية لا نجاة للبشرية من دون التصدي لها.

روى الإمام ابن ماجة في كتاب الفتن، والحاكم وصححه، وصححه الألباني: عن رسول اللهﷺ قال: «يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلموا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم».

وها نحن نرى الأمراض والأوجاع التي لم تكن مضت في السابق تنتشر اليوم مع انتسار الفواحش في العالم والإعلان بها والتفاخر بها، ونرى السنين وشدة المؤونة وجور السلطان بعدما منع الكثيرون زكاة أموالهم وتسابق التجار على نقص الميزان والمكيال، وتفشى الغش والمحسوبية وسرقة أموال الناس بالباطل.

إن العالم الإسلامي اليوم بيده توجيه ذمة العالم كله نحو الخلاص من تلك الموبقات الكبيرة والأمراض الخطيرة وهدايتهم إلى طريق النجاة بفضل الله تعالى، فإذا ترك المسلمون العالم وشأنه ليتمادى في الباطل ويخالف الفطرة الإنسانية، فإن الجميع سيخسر والكوارث العالمية ستنعكس علينا مصداقاً لقول الرسولﷺ رداً على سؤال أم المؤمنين - رضي الله عنها-: أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: «نعم: إذا كثر الخبث».

وكلاء التوزيع
• دولة الكويت: شركة الرؤية للخدمات الإعلامية - هاتف: ٢٢٢٥٦٥١٣ - ٢٤٩٢٧٢٧٠
• مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
• سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

أحكام شرعية مهمة للمرشحين والناخبين لمجلس الأمة

متابعة: مصطفى صلاح خلف

ونحن على أعتاب انتخابات مجلس الأمة تنتشر بعض الظواهر، منها ما هو إيجابي وبعضها سلبي؛ فسمعنا من يتحدث عن كثرة الحلف بالله وبغيره في المجالس والمقرات الانتخابية، وسمعنا عن بعض المرشحين أنهم يشترون الأصوات بالمال، وبعضهم يلزم الناخبين بالحلف بالقرآن الكريم أن يعطوه أصواتهم.

هذه الظواهر السلبية ما حكمها الشرعي؟ وما رأي شريعتنا الإسلامية في مثل هذه التصرفات والأفعال التي نسمع عنها في بعض الدوائر الانتخابية؟

ولمعرفة هذه الأمور وموقف الشريعة فيها حاورنا فضيلة الشيخ حاي الحاي الداعية المعروف وعضو الهيئة الشرعية بجمعية إحياء التراث الإسلامي، الذي قدم بحثا متميزا يجيب بالأحكام الشرعية عن حقيقة حكم بعض التصرفات السلبية التي تحدث في بعض الدوائر الانتخابية من القرآن الكريم والسنة المطهرة بما يعطي النصح والإرشاد للإخوة المرشحين والناخبين في انتخابات مجلس الأمة القادمة.

الحلف بغير الله معصية وقد يكون شركاً ولا يجوز أن تكون مجالس المرشحين للنميمة والافتراء



■ في البداية سألنا فضيلة الشيخ «أبو عمر» حاي الحاي عن حكم الحلف من أي مسلم في أي أمر من الأمور، وما ضوابطه الشرعية؟

● الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين، إن الحلف أو القسم بالله جل وعلا عبادة لله سبحانه وتعالى؛ فالقسم يراد منه تعظيم المقسم به؛ لذلك لا يجوز الحلف بغير الله؛ قال النبي ﷺ: «من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت» رواه البخاري ومسلم، وقال ﷺ: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك» رواه الترمذي وهو صحيح، وقال ﷺ: «احلفوا بالله وبروا واصدقوا فإن الله تعالى يحب أن يحلف به» رواه أبو نعيم في الحلية وهو صحيح، ومن ذلك يتضح أن الحلف بغير الله معصية وقد يكون شركا، وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى-: «فإن اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله حرم الحلف به وكان بذلك الاعتقاد كافرا، وأما إذا حلف بغير الله لاعتقاده تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر بذلك» (فتح الباري: ١١/٥٤٠).

أما الحلف بالمصحف فقد اختلف فيه العلماء والراجح جوازه كما ذهب إليه أصحاب النبي ﷺ كعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «من كفر بحرف من القرآن فقد كفر به أجمع، ومن حلف بالقرآن فعليه بكل آية منه يمين» أخرجه عبدالرزاق في المصنف.

ومن الأدلة على جواز الحلف بالقرآن أن اليمين جائزة بصفات الله جل وعلا والقرآن الموجود بين الدفتين من كلام الله سبحانه وتعالى؛ فالحلف به وإن لم يرد نصا فهو جائز لعموم الأدلة كما لو حلف مسلم بصفة من صفات الرب العظيم الشأن فلا يمنع منه؛ فكذلك الحلف بالمصحف؛ لأنه كلام الله سبحانه وتعالى، وكلامه صفة له تبارك وتعالى.

وإلى هذا ذهب جمهور العلماء كالحسن البصري وأبي عبيد ومالك والشافعي، خلافا لأبي حنيفة وأصحابه فإنهم قالوا: ليس بيمين ولا تجب فيه الكفارة، وقال شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى-: «فمعلوم أن الحلف بصفاته كالحلف به كما لو قال: وعزة الله تعالى؛ فإنه قد ثبت جواز الحلف بهذه الصفات عن النبي، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم والصحابة الكرام.

■ في رأي فضيلتكم ما المحاذير التي يجب أن يعلمها الناخبون والمرشحون لمجلس الأمة حتى لا يقعوا فيها؟ وما حكمها الشرعي؟

● ما يجب الحذر منه ونحن على أعتاب انتخابات مجلس الأمة هو ما ينتشر في مجالس المرشحين ومقراتهم وديوانياتهم، من الغيبة والشائعات والافتراءات وكشف عورات المسلمين والحلف على كتاب الله بالباطل.

■ هل يجوز شرعا أن يلزم المرشح ناخبا أن يحلف على المصحف بأن يعطيه صوته أو نحو ذلك؟

● لا يجوز شرعا أن يلزم المرشح أو غيره ناخبا أن يحلف على المصحف بأن يعطيه صوته؛ وذلك لمفاسد عديدة وأضرار كبيرة، منها أن هذا الإلزام ليس بلازم، بل هو بدعة في الدين أن يأمر المرشح أو غيره الناخب ويضطره إلى القسم على القرآن أن يعطيه صوته، ولاشك أن هذا من محدثات الأمور في الإسلام، وقال النبي ﷺ: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه البخاري.

وعلى هذا فإن الإنسان الذي يأمر الناس بالحلف على المصحف إنسان لا يكترث لأوامر الله تعالى ولا يقيم وزنا لأحكام الله - جل وعلا - بل مراده الأكبر وشغله الذي أهمه هو الوصول إلى المنصب.

والأكبر إثما من الذي يأمر الناخبين بالحلف على المصحف هو من يعطي مالا للذي استحلفه حتى يضمن صوته، وسبحان الله ما أرق دين وأشين خلق من تكون هذه بضاعته وبئس ما صنع؛ فإن الله عز وجل لا يبارك في عمل المفسدين.

■ هل يجوز الوصول إلى المناصب بهذه الطريقة؟

● إن هذا المنصب إنما هو نوع من أنواع الولايات، والولايات لا يجوز أن يصل إليها من لا يستحقها بطرق غير مشروعة؛ لأن من أخذها بحقها أعانه الله على ما ولاه من مسؤولية، ومن أخذها بغير حق وكله الله عز وجل لنفسه، وإن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، فعن عبدالرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأْتِ الذي هو خير وكفر عن يمينك» رواه البخاري.

■ ينتشر بين بعض المرشحين عملية تعرف بتبادل الأصوات من مرشح إلى آخر والعكس، فما حكمها؟

● لا يجوز أيضا الاتفاق على تبادل الأصوات؛ لأنه ربما يكون من حرص على تبادل الأصوات لم تكتمل الشروط المراد توافرها فيمن يوضع في مثل هذا المنصب؛ لأن النبي ﷺ قال: «المسلمون عند شروطهم فيما أُحِل» أخرجه الطبراني.

وعلى هذا فإن الشروط والعهود التي يجب على المسلم أن يلتزم بها هي ما أحله الله، أما ما حرمه الله عز وجل فلا يجوز اشتراطه، وجاء في ذلك أيضا قول رسول الله ﷺ: «المسلمون على شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا» رواه النسائي.

ومما لاشك فيه أن اشتراط تبادل الأصوات شرط يحل باطلا فلا يجوز؛ حيث إنه يعطي الفرصة لمن لا يستحق للوصول إلى المنصب؛ فيكون بذلك فسادا وضررا بالمصلحة العامة لدولتنا الحبيبة.

■ فضيلة الشيخ حاي الحاي، بماذا تود أن تختتم نصحك للناخبين والمرشحين لمجلس الأمة؟

● ختاماً ننصح إخواننا المرشحين بأن يتقوا الله ويتحروا الصدق في طرح برامجهم الانتخابية، وننصح كذلك إخواننا الناخبين بأن يتقوا الله فيمن يعطونهم أصواتهم؛ لأنها أمانة سيسأل عنها كل فرد أمام الله جل وعلا، وليضع نصب عينيه حديث النبي ﷺ الذي رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه ﷺ قال: «أين أراه السائل عن الساعة؟» قال: هأنا يا رسول الله، قال: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال ﷺ: «إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» رواه البخاري.

■ لا يجوز شرعاً للمرشح إلزام الناخب بالحلف بالمصحف أن يعطيه صوته

■ ننصح إخواننا المرشحين بأن يتقوا الله ويتحروا الصدق

■ «المسلمون عند شروطهم فيما أُحلّ» وليس في تبادل الأصوات

■ على الناخب أن يعلم أن صوته أمانة سيسأل عنها أمام الله

التقاء القلوب قبل المصالح

(حوار قبل الانتخاب)

(٢-٢)

بقلم: راشد سعد العليمي

مع اقتراب موعد انتقاء مجموعة تمثل الأمة في تشريع القوانين النافعة لهم في شؤون حياتهم، وتضبط سير العملية التنموية، وتراقب مجريات الأمور في البلد مع السلطة التنفيذية؛ حري بنا أن نلتفت إلى بعض الإشارات المهمة ونقدم جملة من الآمال التي تترقب النفس إليها مع خوض الناس غمار هذا المعترك الذي قد تزل فيه أقدام بعض الناس من جهة ما يغضب الله، ونيته تسعى إلى الخير والصلاح من باب الجهل بمصالح الأمور وفقه الواقع من جهة المصالح والمفاسد .

وهذه العملية المهمة في تاريخ البلد يشترك فيها ثلاثة أصناف من الناس تحت مسميات عامة ينضوون تحت لوائها: المرشح، والناخب، وهناك الوسيط بينهما وهو المفتاح الانتخابي، وفي هذه الرسالة نقدم لكل طرف مجموعة من التوجيهات النافعة – بإذن الله– ليكون الجميع على بينة وبصيرة، ونستكمل ما بدأناه من التوجيهات في الحلقة السابقة :



ثانياً – المفتاح الانتخابي :

هذا هو الوسيط الفعال في العملية الانتخابية وله الدور المؤثر البارز، وقد يكون أقوى تأثيرا لنجاح المرشح من الناخبين؛ لما يمتلكه من عناصر تجعله يتحكم في توجيه العملية التنافسية لصالح مرشحه .

ومع هذه التأثيرات المتميزة التي يمتلكها بعض المفاتيح نوجه لهم هذه المجموعة من التوجيهات:

١/ المال أو الاقتناع والصلاحية:

بعض المفاتيح لم يتعلق بمرشحه إلا من بعد اتفاقه معه على أخذ نصيب من المال نظير جهده في إدارة دفة الانتخابات، لكن هناك من بذل من جهده لمرشحه لاقتناعه بصلاحه وجودة رأيه وأهمية تواجده تحت قبة البرلمان ليشرع القوانين النافعة للبلد .

لكن ليحذر المفتاح الانتخابي (رجلا أو امرأة) أن يكون سبب تعلقه بهذا المرشح لأجل لعاعة من الدنيا يصيبها، وعرض زائل يتشبث به، إن أعطي رضي وعمل وجدّ لمرشحه، وإن بخلوا عنه من المال حرمهم من نصحه واقتناعه بهم، وهذا له مثل في زمن النبوة قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾، فهم يلحقون المال أينما تولى كانوا معه .

فليحذر المفتاح الانتخابي أن يكون مفتاحا يتعلق بالدنيا وينصح الناس بالتصويت لمرشحه من أجل أنه تم ملء قلبه من وسخ الدنيا .

٢/ حذار من شهادة الزور:

ومما يتعلق بما سبق، أن تكون التزكية على صلاح وكفاءة المرشح بشهادة زور وكذب وغش للناس؛ لأن المفتاح الانتخابي قد تم ملء فمه من المال الذي جعل شهادته في صالح المرشح الخادع البعيد عن الأمانة لتولي منصب النصح والتشريع للأمة؛ قال تعالي: ﴿وإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.

على المفتاح الانتخابي أن يسأل نفسه هل المرشح الذي أعمل معه على قدر من الأمانة والكفاءة والخلق في سبيل أن أكون معه؟

٣/ رضا الله قبل العائلة أو القبيلة:

من يريد أن يكون مفتاحا انتخابيا ليسأل نفسه: هل المرشح الذي أعمل معه على قدر من الأمانة والكفاءة والخلق في سبيل أن أكون معه؟ أم إن القضية تتعلق بقضية نصرة القبيلة والعائلة والجار؟

ليتق الله ذاك المفتاح الانتخابي من جريه وراء مرشح بعيد عن تقوى الله، وسيرته معلومة للعيان وخصوصا لأقاربه قبل الترشيح، وتعلق به فقط من باب القرابة، فليتذكر أن رضا الله أوجب عليه من (فزعة) الأهل والقرابة، وليتذكر هذه الوصية: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ ﵁ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنْ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فيه، وَلا تُكْثِرِي عَلَيَّ. فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنْ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ». رواه الترمذي.

٤/ انصر أخاك ظالما أو مظلوما:

علمنا ديننا أن المسلم أخو المسلم، يقوم بأمره ويرعى أحواله ويعينه في نوائب الأمور، وينصره متى ما طلب ذلك منه، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ﵁ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، وهذه النصرة تم تحديدها في تتمة الحديث أن تكون بما يرضي الله وبما ترجع له حقه ولا تتعدى على حقوق الناس، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَﷺ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». رواه البخاري، أي تكفّه عن الشر وظلم الناس، وعن الوقوع في الخطأ .

فهل سيحرص المفتاح الانتخابي على نصح مرشحه عن الظلم والغش وتقديم الوعود الزائفة، فإن لم يكف عن ذلك تركه وابتعد عنه، أم أنه ما زال متمسكا به لأن حبل القرابة منعقد في عنقه بعقدة أقوى من عقدة الشرع ؟!

ثالثاً – الناخب:

الطرف الثالث في هذه الرسالة هو الناخب، وهو المحور الرئيسي في العملية الانتخابية، وإليه يتوجه النظر والاهتمام؛ ولذا نتوجه إليه بهذه التوجيهات:

١/ ما صفات المرشح؟

من الأسئلة المهمة التي يجب أن يجعلها أمامه الناخب، هذا السؤال المهم: ما صفات المرشح الذي أريد تزكيته بشهادتي ليتحمل المسؤولية في مجلس الأمة؟

هل هو ذاك الأمين الكفء والمتخصص في علمه، والذي شهد له أهل الحل والعقد برجاحة أمره وسديد قوله، وعرفناه سابقا بحسن تعامله وأمره فيما بيننا؟

أم هو ذاك القريب والصديق الذي أعطيناه أمانة الصوت وهو ليس بأهل لهذه التزكية ونعلم من سابق عهدنا به عن

أخلاقه وضحالة علمه، لكن جاء ترشيحه رغما عنا، ثم أرغمنا على تزكيته من باب المحبة أو الجوار أو القرابة القبلية التي هي غُل يطوق العنق ولا نستطيع فكه منها؟!

٢/ طاعة الرحمن قبل رضا الأهل والخلان.

ليتذكر الناخب أن أمامه مسؤولية جسيمة لها تبعاتها الكثيرة ألا وهي الاختيار بما يرضي الله لذاك الأمين صاحب الخلق والتعامل المبارك مع ربه ثم مع الناس، وليس وفق معايير دنيوية أو عائلية أو قبليه .

وللحسرة أننا نجد ذاك الشاب المتدين أو إمام المسجد أو خريج كلية الشريعة، نراه أو نسمع عنه أنه يقدم رضا أهله والمكاسب القبلية قبل رضا الرحمن، ويختار ذاك المرشح الجاهل بأعباء هذه الأمانة، أو السيئ في خلقه وسلوكياته لكن اضطر إلى التصويت له لأن القبيلة بعد (التشاور) استقر الرأي عليه، فسار خلف رأيهم خشية أن يأتي عليه العتب أو النبذ من العائلة، وخضع لرأيهم الدنيوي أمام النظرة الشرعية الصريحة التي هو على علم بها ويحفظ النصوص الشرعية الدالة عليها، والحذر مما جاء في قول النبيﷺ: «كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها».

٣/ حذار من القسم (الحلف) على باطل:

قد يتورط بعض الناخبين في قضية القسم على إعطاء مرشح الأهل أو القبيلة، مما يجعله في موقف محرج له، وهناك من يربطونه بالقسم بأغلظ الأيمان حين يعطونه شيئا من المال في سبيل ألا ينفك عن هذا العهد.

وعلى المسلم أن يتذكر قول الله تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾.

ومن الناخبين من جعل اليمين (القسم) سبيلا إلى جني الأموال من المرشحين من باب القسم على أن يعطيه الصوت، ويكون كاذبا، لكنني أذكرهم بقوله تعالى: ﴿وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلا﴾ أي خديعة وفسادا، ﴿بَيْنَكُمْ﴾ فتغرون بها الناس، فيسكنون إلى أيمانكم، ويأمنون، ثم تنقضونها، ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ فتهلكوا بعدما كنتم آمنين، ثم قال تعالى: ﴿وَلا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلا﴾ يعني: لا تنقضوا عهودكم، تطلبون بنقضها عرضا قليلا من الدنيا، ولكن أوفوا بها ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ﴾ من الثواب لكم على الوفاء، ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فضل ما بين العوضين، ثم بين ذلك فقال: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ أي: الدنيا وما فيها يفنى، ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾.

٤/ لا يعلم سرّك إلا الله:

ليتذكر الناخب أن اختياره للمرشح أمر سيسأله عنه ربه يوم القيامة، وهي أمانة كبيرة لا يعلمها إلا الله؛ فليحرص الناخب على أن يؤدي هذه الأمانة كما يحبها الله وبما أمره به نبيهﷺ؛ لأنه يوم القيامة لن يجيب عن سبب اختياره لهذا المرشح أو ذاك إلا هو، فليعد للسؤال جوابا، وعليه أن يكون صوابا .

٥/ إرشاد الزوجة إلى الخير:

على الرجل أن يرشد أهل بيته إلى الاختيار الموفق، الذي يجعلهم في براءة من الوقوع في الزلل أو الخطل، ويبين لهم سبب اختياره لأي مرشح؛ ليكونوا على تعليم مبارك موافق للشرع الكريم.

٦/ الاختيار وفق المعطيات الدنيوية:

أصبح الاختيار عند بعض الناس لمرشحيهم هو وفق منظومة: ماذا قدم لي هذا المرشح، وبماذا خدمني، وهل أنجز لي المعاملة التي تقدمت بها إليه؟ أو وفق شعار «من يعطي أكثر فله الصوت أسبق» وهو شعار يرفعه ويتمسك به طائفة من الناخبين رجالا ونساء، وهذا يذكرني بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّﷺ قَالَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ». رواه البخاري.

٧/ لا خير في المرشحين:

هذه مقولة تعلق بها طائفة من الناخبين بعد ما عاينوا تلك الممارسات الغريبة من بعض أعضاء المجلس، حين لجئوا إلى الصراخ وكثرة النداء بالاستجوابات، فتعلقوا بكلمة مؤلمة: «لا خير في أعضاء مجلس الأمة»، لكن لنحذر من التعلق بهذه المقولة أنها ستفتح علينا أبوابا من الشر لا يعلمها أخطارها إلا الله سبحانه، ومن يسر الله له فهم ماذا ستنطوي عليه من نتائج فادحة مستقبلا سيعلم شر هذه المقولة اليائسة.

إذ إن في تقاعس طائفة من الناس عن التصويت للمرشح الكفء الناصح لأمته، صاحب الدين والخلق أو الجدير والمستحق؛ سبيلا لبلوغ طائفة قد أضمرت النية السيئة، أو تسعى لبث الفكر الخادع الذي سيجعل البلاد تدخل في دوامات مريرة من الشقاق والتراجع عن المأمول تحقيقه من خير للناس جميعا .

وختاما لنتذكر قوله تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

كانت تلك جملة من النصائح التي أراها مهمة في البيان والتذكير لنا جميعا، ونحن مقبلون على مرحلة من الاختيار نشترك جميعا في التعاون على المضي فيها بما لا يخالف شرعنا، نسال الله أن يوفقنا جميعا إلى انتقاء مصيب من المرشحين لما فيه خير للبلاد والعباد بما يرضي الله سبحانه وتعالى .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التجمع السلفي

بقلم: محمد الراشد

إن التجمع السلفي أصبح جزءاً من الزخم السياسي في الكويت، ووضع بصمته أمام الخط والعمل السياسي، وللتجمع السلفي أتباع كثر وله مؤسسات متعددة، ولا يستطيع أي نائب من النواب أن يتجاهله بحال من الأحوال، وإن كان هناك بعض التيارات تتجاهله، إلا أن هذا لا يشكل عقبة للتجمع.

وفيما يتعلق بموقف التجمع الذي يصفه بعض الناس بالمتقلب وبالسلبي نحو قضايا الشعب، فهذا لا شك أنه من العدوان، فموقف نواب التجمع في جميع القضايا كان عن دراسة ودراية، وقد يكون هناك بعض الأخطاء الفردية من بعضهم، إلا أنهم يرجعون عن الخطأ إن وجد، متمسكين بما يظنونة صحيحاً وإن خالفهم الأكثرون، ونحن لا ندعي العصمة لهم.

وبالنسبة للتقلب الذي يدعيه الناس. فلا حرج عليهم في ذلك، بل يشكرون عليه إن كان هذا القرار ضد الشريعة أو ضد مصالح الشعب كافة وليس لفئة دون فئة فلله الحمد. وهذا هو المطلوب من كل نائب يخشى الله ويخاف عقابه، فالرجوع عن الخطأ فضيلة، وهم لا يزالون يسعون إلى الحق رغبة فيه وحرصاً عليه.

أما ما يتهمون به من أنهم ضد مصالح الشعب فهذا أمر غريب! والذي يدندن وينشر هذه الإشاعات لا شك أنهم من المتنفذين وأصحاب مصالح وراء إشاعاتهم المضللة ورميهم بكل نقيصة؛ وذلك لأن نواب التجمع يقفون حجر عثرة ضد مصالح هؤلاء الشخصية. وبالنسبة لاختلاف وتباين بعض أعضاء التجمع عن الآخر فهذا أسبابه شخصية أي ليس أمرا شرعيا، وإنما اجتهاد في الأمور الدنيوية ولا يفسد للود قضية.

ومما أستغربه أن يهاجم نواب التجمع بعض من يناصرهم ومن بني جلدتهم، ومع هذا تجده يرشح تيارات مناوئة للإسلاميين؛ من أجل نزعة عصبية أو عائلية أو مصلحة خاصة، فأين المبادئ والقيم التي تنادي بها؟! ثم إنك عندما رشحته فهل رشحته لمكاسب شخصية أو لله وخدمة الدعوة؟!

وعلى العموم فإن الناخب الكويتي يعي ما يدور من حوله، والمنفرات التي يقوم بها الإعلام المناوئ للنواب السلفيين يعرف الناس أنها كيدية، ونوابنا حين تجلس معهم أو تتصل بهم تستشف من حديثهم الصدق والأمانة والبعد عما يثير الناس لكي يلمع نفسه، بل يقول ما يمليه عليه الدين وما يملي عليه ضميره - ولا أزكيهم - فالصراخ والتظاهر بدلاً من الحجة والبيان ليس بطريقهم.

معلومة: هناك أناس يتهمون النواب السلفيين بالطاعة المطلقة لولي الأمر سواء أكان يأمر بمعصية أم لا! وهذا كلام بعيد عن الحقيقة، فالسلفيون يعتقدون أن ولي الأمر يطاع في طاعة الله، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة في هذه المعصية، ويرون أن الخروج على الحاكم المسلم وإن كان عاصياً لا يجوز، مع وجوب مناصحته.

خاتمة: صوتك أمانة، ومن يتكلم عن أعضاء التجمع السلفي من غير حق وهدى فليتق الله ربه. وعليه أن يتحقق من الشبه والافتراءات قبل أن يحكم.

السلطان: التجمع الإسلامي السلفي أوفى بتعهداته فيما يتعلق بقروض المواطنين خلال مشروع لا يكلف الدولة أعباء إضافية ويخلص المواطنين من الربا

حاوره: ثامر السليم

أكد مرشح التجمع الإسلامي السلفي في الدائرة الثانية النائب السابق خالد سلطان بن عيسى أن هناك أطرافا سياسة نافذة تسعى جاهدة لإزاحة التجمع الإسلامي السلفي من خارطة العمل السياسي، مشيرا إلى أن ذلك يرجع إلى خوفهم من ملاحقة أعضاء التجمع لأوجه الفساد والمتعدين على المال العام، وأضاف السلطان أن أعضاء التجمع الإسلامي السلفي قد احتلوا أربعة مراكز أولى في مجموعة المشاريع التي تم تقديمها داخل المجلس من ١ إلى ٦، حيث كانوا من الـ٦ الأوائل وتصدروا هذه المجموعة، نافيا وقوفه ضد المواطنين، مؤكدا أن هذا جزء من الاستهداف وقلب الحقائق وتشويه السمعة، مبينا أن المشاريع التي تقدم بها التجمع هي لمصلحة المواطن البسيط، وأشار إلى أن التجمع الإسلامي السلفي لم يوافق على قانون الاستقرار الاقتصادي، واصفا إياه بأنه كمن يعالج المسموم بزيادة السم، وبين السلطان أن مشاركته في اللجنة المالية كان الهدف منها العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية من خلال ما يخرج عنها من قرارات وألا تخالفها، موضحا أن الدعوة السلفية ليست دعوة فئة دون أخرى وشريحة دون شريحة، لذلك يجب التعامل مع ازدواجية الجنسية وفق القانون.





■ هل قمتم بطرح شيء يذكر من برنامجكم الانتخابي في المجلس الماضي؟

● نعم، على الرغم من ضيق الوقت تقدمنا بعدة مشاريع منها «الصندوق الوطني للتنمية» وكذلك مشروع قانون لحل قضية غير محددي الجنسية، كما طرحنا تصورا فيما يتعلق بغلاء الأسعار، وطرحنا أيضا تصورا مكتوبا إلى المجلس فيما يتعلق بتوفير فرص توظيف للشباب الكويتي، وقدمنا مجموعة من المشاريع، وكان أعضاء التجمع الإسلامي السلفي قد احتلوا أربعة مراكز أولى في مجموعة المشاريع التي تم تقديمها داخل المجلس من ١ إلى ٦، حيث كانوا من الـ٦ الأوائل، وتصدر هذه المجموعة د.علي العمير ، ثم جاء الرابع عبداللطيف العميري، ثم د.محمد الكندري، ثم خالد السلطان، هذه الفترة الوجيزة كان نشاط نواب التجمع نشاطا مميزا في حين أن كثيرا من النواب لم يكن لهم أي مشاريع أو اقتراحات بقوانين تذكر، بل كانت مواقفهم عبارة عن إعلان موقف داخل المجلس من غير أي جهد يبذل.

لا ندغدغ العواطف

■ التجمع الإسلامي السلفي يتهم دائماً بأن مواقفه غير شعبية، ما ردك على هذا الكلام؟

● هذا الاتهام مقرون بعدة أمور أبرزها قضية القروض للمواطنين، والتجمع الإسلامي السلفي أوفى بتعهداته فيما يتعلق بقروض المواطنين وذلك من خلال ما طرحناه في برنامجنا الانتخابي ٢٠٠٨ من أن التجمع مع علاج مشكلة ديون المواطنين من خلال مطالبتنا بزيادة المبالغ المخصصة لصندوق المعسرين وإعادة تعريف المعسر، وهذا الأمر تمت بحمد الله إضافته لما طرحناه في انتخابات ٢٠٠٨، وعندما سنحت الفرصة وكان هناك مجال لتقديم حلول إضافية تعالج الفوائد الربوية في قروض المواطنين تقدمنا بحل من خلال مشروع لا يكلف الدولة أعباء إضافية، ويقضي على الفوائد الربوية التي في البنوك المحلية ويخلص المواطنين أصحاب القروض من الربا، وهذا المشروع تقدمنا به في جلسة الحالة المالية، وهو محدد بأن تتنازل الدولة عن فوائد الودائع الموجودة حاليا في البنوك الكويتية وهي تفوق أصل الدين في القروض الاستهلاكية، مقابل ذلك تقوم البنوك بإعادة جدولة قروض المواطنين من خلال سنتين سماح دون دفع و١٠ سنوات إلى ١٥ سنة تقسيط من دون فوائد، وهذا يبقي أصل القروض، ويقوم البنك المركزي بإزالة ما زاد على الحقوق القانونية في هذه الفوائد الربوية ثم بعد ذلك يقسط ما تبقى من هذه الفوائد على المواطن من دون زيادة في مدة تسديد الدين، وبهذه الحالة يتم حل مشكلة قروض المواطنين وتراكم فوائد القروض على المواطنين من دون الاستعانة بأي أموال إضافية، وهي غير موجودة من أموال عامة، إضافة إلى أن التكلفة ستكون محدودة من خلال تعويض مؤسسة التأمينات الاجتماعية على الأرباح المفقودة جراء تنازلها عن فوائد ودائعها الموجودة في البنوك، وبالتالي هذا حل، على أن يتم تشريع يمنع أخذ القروض الربوية الاستهلاكية، إضافة إلى منع كل من يدخل في هذا البرنامج من العودة والاقتراض مرة أخرى بهذه الطريقة، فتكلفة المشروع محدودة بتعويض مؤسسة التأمينات الاجتماعية عن أرباح مفقودة وبذلك نكون قد تخلصنا من الربا على ودائع الأموال العامة وتخلص المواطن من الربا الذي أثقل كاهله، وهذا المشروع فيه عدالة كون الدولة تشتري قروض المواطنين وممكن مادياً بالنسبة للدولة، ولو تم تبنيه من قبل مجموعة من الأعضاء كان بالإمكان أن تقتنع الحكومة بتبني مثل هذا البرنامج، وهذا حل جذري ومعقول، وأستغرب الإصرار على المضي في اقتراحات أخرى غير مشروعة لا يمكن أن تقبلها الدولة بدليل أنها منذ ٣ سنوات بنفس الأمر ولم يكن هناك نتيجة للمقترضين، لذلك يجب علينا أن يكون تبنينا للقضايا صادقا وموافقا للواقع، فالإصرار على شراء قروض المواطنين غير مفهوم حقيقة كونه في النهاية لن يحقق النتيجة المرجوة سوى دغدغة عواطف الناخبين.

منحة الأسرة

■ ما هو المشروع الذي كنت ستتقدم به ثم تراجعت عن تقديمه؟ ولماذا؟

● هو عبارة عن مشروع منحة لكل أسرة ١٠ آلاف دينار تستخدم لتسديد تراكمات فوائد الكهرباء وتراكمات الهواتف ويستخدم جزء منه لتسديد القروض وبالذات القروض التي لا تصل مبالغها فوق الـ١٠ آلاف دينار، والذي لم يقترض يكون له رصيد لمصلحة هذه الأسرة لتغطية فواتير الكهرباء القادمة وفواتير الهواتف، وهذا الاقتراح لا يكلف الدولة أي مبالغ نقدية تدفع ويحقق العدالة فيما بين المواطنين ويخفف عن كاهلهم الفواتير المتراكمة ويسد دعما يزيد على ٦٠٪ أو أكثر من قروض المواطنين، لكن هذا المشروع لم يلق القبول.

مشاريع لمصلحة المواطن

■ دائما تتهم بأنك ضد المواطنين وأنك مع التجار في العديد من القرارات التي اتخذتها لمصلحتهم، فما ردك؟

● هذا جزء من الاستهداف وقلب الحقائق وتشويه السمعة، فجميع المشاريع التي تقدمنا بها لمصلحة المواطن البسيط، فصندوق التنمية الوطني مشروع بـ٢ مليار دينار يستهدف شريحة ذوي الدخل المحدود والمتوسط من حيث تبني مبادراتهم الاقتصادية، حيث يكونون أرباب عمل وصناعة، وهذا القانون هو تنموي اقتصادي اجتماعي كونه ينمي ويزيد دخل الأسر ذات الدخل المحدود والمتوسط وبالتالي هو مشروع تنموي يخدم اقتصاد مستقبل الكويت ويتبنى هذه الأسر من هذه الشرائح ويحولها لأرباب مصانع وحرف ويزيد مستوى دخل الأسرة من خلال هذا المشروع، كما تبنينا مشروع الـ٥٠ دينارا وطرحنا مشروعا بديلا ينصف ذوي الرواتب

المدنية، ومع الأسف لم يتم وصوله إلى اللجنة المالية في الوقت المحدد، ما دفعنا إلى القبول بالمشروع الذي تم طرحه من قبل الحكومة، وهو الحد الـ ١٠٠٠ زيادة لـ ٥٠ دينارا، أما مشروعنا فكان يبدأ بشريحة ٨٠ دينارا للرواتب الدنيا ويصل إلى ٥٠ دينارا في حدود الـ ١٥٠٠ دينارا للموظف، ومن دون حدود للمتقاعد لكن عامل الوقت ضيع علينا فرصة خدمة الناس من خلال مشروعنا الذي تقدمنا به.

قانون الاستقرار

■ هل وافق التجمع على قانون الاستقرار الاقتصادي وما ملاحظاتكم عليه؟

● التجمع الإسلامي السلفي لم يوافق على قانون الاستقرار الاقتصادي، وملاحظاتنا كانت محدودة كون هذا القانون يعالج ويحمي فقط البنوك، والنظام المالي محصور في البنوك فقط ولا يستهدف شريحة الشركات الاستثمارية، ولا القطاعات المنتجة ويدخل في ضمان المحفظة الائتمانية والعقارية والأسهم، ليس فقط الشركات بل الافراد والمواطنون العاديون، وبالتالي جاء ليدعم دور البنوك الربوية في حين أنه لم يعالج الأزمة الاقتصادية، من هذا المنطلق أكدت ان هذا جاء داعماً للبنوك كمن يعالج المسموم بزيادة السم، فكان موقعنا في اتجاه عدم الموافقة على هذا المشروع، بينما كانت تصريحاتي فيما يتعلق بمشروعات الحكومة هي إيضاح عند الاستفسار عن ابواب هذا المشروع وتفسير مواد هذا المشروع، ولا يعني هذا الموافقة على المشروع أو ما جاء به، وتدخلي في اللجنة المالية كان محدودا في قضية أن يكون هذا المشروع متوافقا مع الشريعة الإسلامية.

للحق والشريعة

■ هناك من انتقد وجودك في اللجنة المالية ومشاركتك فيها، وأنت من أصحاب الشركات، فما ردك؟

● مشاركتي في اللجنة كانت في حدود مطالبتي بتطبيق الشريعة والاتهام هذا باطل لعدة أسباب، فمن اتهمني لم ينتظر حتى يعرف هل سيصوت خالد السلطان في اللجنة المالية أم لا، مع أو ضد، لم ينتظروا تصويت خالد السلطان داخل مجلس الأمة، هل سيصوت بالرفض أو الخروج من الصالة، قبل أن يقوموا بالاتهام، هل هناك شركة لها مصلحة في مشروع الاستقرار الاقتصادي قد ساهم خالد السلطان فيها؟ بعد الانتظار يمكن الحكم إن كانت مشاركة خالد السلطان فيها تضارب مصالح، ومن المؤكد أن ما جاء في بنود هذا القانون الذي تقدمت به الحكومة لا يقدم أي شيء في هذا المشروع، لا للشركات الاستثمارية ولا الشركات المنتجة في الاقتصاد، المشروع محصور في تقديم الضمانات للبنوك لحمايتها في حالة فضل القروض القائمة حالياً أو ما تقدمه البنوك للقطاعات الاقتصادية المختلفة في خلال السنتين القادمتين، وبالتالي هي ضمانات لحماية البنوك وحماية النظام المالي فلا تستفيد الشركات من هذا المشروع.

■ ما تقييمك لأداء ممثل التجمع الإسلامي السلفي في الحكومة أحمد باقر؟

● من يتابع عن قرب أداء أحمد باقر يرى أن أداءه في ظل فترة محدودة أداء مميز، فقد طبق ٩٠ ٪ من توصيات المجلس فيما يخص غلاء الأسعار، وكانت له رؤية ومتابعة في كثير من القضايا التي تهم المواطن داخل وزارة التجارة والصناعة، كما كان له دور مؤثر في اتخاذ قرارات سعى لها مجلس الأمة من خلال مجلس الوزراء، وواجه أوجه الفساد في مؤسسات تابعة لوزارته، وحل الإشكال القائم في سوق الأوراق المالية والشركات التي كانت لها مشكلة معه، وهذه كلها تعد إيجابية بالنسبة له، الأخ أحمد باقر دقيق ومتابع ويتعب نفسه في بذل الجهد والوقت من خلال مسؤوليته ويداه نظيفتان.

محاولات للإساءة إلى سمعة التجمع

■ كيف ترى الهجوم على التجمع الإسلامي منذ أول يوم من الفوز؟

● اتضح للجميع منذ إعلان فوز أعضاء التجمع الإسلامي السلفي في مجلس ٢٠٠٨ أن التجمع كان مستهدفا، وهذا بدا واضحا من خلال ما نشرته إحدى الصحف ومحاولتها الإساءة إلى سمعة التجمع، وبالأخص في قضايا عامة تهم المواطنين، وتحريف الكلام وقلب الحقائق وهي قضية واضحة منذ ذلك الوقت.

■ من وجهة نظرك من يقف وراء هذا الاستهداف؟

● أعتقد أن القضية تجمع أطرافا سياسية نافذة للتخطيط لإزاحة التجمع الإسلامي السلفي من هذه المكانة وإحلال من يتوافق مع هذه الزعامات ذات المراكز الرفيعة من الساسة، إضافة إلى أصحاب المصالح والمتعدين على المال العام الذين يتخوفون من مواجهة التجمع الإسلامي السلفي، وخوفاً من ملاحقة أعضاء التجمع لأوجه الفساد في هذه المصالح.

البرنامج الانتخابي

■ هل سيتم التغيير في برنامجكم الانتخابي أم سيظل على ما هو؟

● نحـن لن يتغير في برنامجنا الحالي الكثير عما كان عليه في السابق، حيث لم تتسن لنا فرصة العمل على تنفيذ ما طرحناه في الانتخابات السابقة، وسيضاف للبرنامج الانتخابي بعض البنود التي كانت غائبة في الفترة السابقة.

العبد الجليل وخطوات إيجابية واعدة تعلوها الشريعة الإسلامية

حـاوره: مصطفى صلاح خلف



مما لا شك فيه أن زينة تاج الكويت المشرق هي صفحة الديموقراطية العريضة التي تنعم بها دولة الكويت.

تلك الديموقراطية التي لم تأتي من صراع أو تناحر أو ضغوط خارجية وإنما جاءت بالتراضي والإتفاق والمحبة بين قيادة الصباح الواعية وشعب الكويت الناضج ذلك ما رسم على جبين الكويت حبيبات الذهب التي ترسل بشعاع يكتب في سماء الكويت عاشت الحرية.

ونحن على أعتاب إنتخابات مجلس الأمة ندعوا الله أن يكون نتاجها تجسيد لتلك الديموقراطية الواعية التي لا تهدف لصراع أو لإستعراض أو لتأزيم الكويت سياسياً لكننا نريد نواباً يضعون الله سبحانه وتعالى نصب أعينهم ومصلحة البلاد والعباد دستورهم ومرجعهم كتاب الله المنزه وسنة رسوله المطهرة.

«الفرقان» التقت أحد المرشحين لانتخابات مجلس الأمة هو السيد نصار عبداللطيف العبدالجليل لنتعرف على محاور الترشح وأسبابه ودوافعه والأهداف المستقبلية استقاءا من الوضع الراهن وكان الحوار التالي:

العبدالجليل: - بعض النواب السابقين أصروا على التعسف والتأزيم في إستخدام الحق الدستوري.

■ المرشح نصار العبدالجليل لماذا قررت ترشيح نفسك لانتخابات مجلس الأمة؟

● رشحت نفسي امتثالا لقوله تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ وتأسيا بسنة رسولنا الكريمﷺ وآله وصحبه وسلم في المشورة والعدل ومتابعة لركب تراثنا الإسلامي في بناء المجتمع وإرساء قواعد الحكم بمثابة العمود الفقري لهذا الدستور وهو السبيل للحفاظ على وحدة الوطن واستقراره، كذلك إرساء العدالة والمساواة في تطبيق القانون يعيد

إفتقاد ثقافة الأولويات هو أفة العمل النيابي.

الهيبة إلى الدولة ويمكن البلاد الغالية من الاستقرار السياسي الذي سوف يدفع عجلة التنمية في شتى الميادين.

■ ما هي الصفات الواجب توافرها في النائب؟

● قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿إن خير من استئجرت القوي الأمين﴾ فاختيار الشخص لقوي في الحق والأمين على مصالح الشعب القوي في المطالبة بحقوق المواطنين والزود عن مصالحهم، والأمين الذي لا يسعى إلى مصلحة خاصة ويتربح من وراء منصبه ولا يهتم بمشكلات الناس ومعاناتهم، ولابد أيضاً للنائب أن يكون ملم بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وأن يكون له القدرة على مناقشة وحل كافة المشكلات الخاصة بالشعب الكويتي وأن يكون له رؤية مستقبلية وخطة وبرنامج عمل يسأل عنه أمام جمهوره وناخبه الذي اختاره ليمثله، كذلك يجب أن يكون لدى النائب القدرة على وضع يده على بيت الداء في كل مشكلة تواجه الشعب الكويتي وأن يكون مجتهداً في وضع الخطط العاجلة لحل تلك المشكلات.

■ من وجهة نظرك ما هي أخطاء الأداء النيابي في الفترة السابقة؟

● نحن لا ننكر أن بعض الأعضاء السابقين كان لهم إنجاز وعمل واضح وخطط هادفة وبسطوا أيديهم للحكومة في التعامل من أجل

لا بد أن تأتي حكومة لها خطة واضحة ولديها قناعة بالديموقراطية.

التقدم وتحقيق الأهداف والإنجازات المطلوبة، إلا أن هناك بعض النواب أدخلوا ثقافة جديدة وهي التعسف في استخدام الحق الدستوري وافتقدوا فكر الأولويات التي تخدم المجتمع بما جعل المجلس السابق غير قادر على السيطرة على نفسه، ولو نظرنا إلى بعض الاستجوابات التي خلقت أزمات كبيرة نرى أنها لا تستحق كل هذا التأزيم وكان يمكن أن تحل بطرق كثيرة أخرى وأن تبرح بشكل لا يضر بالمصلحة العامة ولا يخلق مشكلات كبيرة.

■ ماذا ترى في قضية إنشاء بعض الأحزاب الغير رسمية؟

● التعدد الحزبي من أسس الديمقراطية إلا أنه في الكويت الوضع مختلف، فقد يشوب هذه الأحزاب بعض الطائفية أو القبلية فلا تأتي بخير للصالح العام، أما بالنسبة لمواجهة الحكومة لها في لم تؤسس كي تواجهها الحكومة أو تتعامل معها فهي مازالت في الطور غير الرسمي.

■ ما رأيك في الأداء الحكومية في الفترة السابقة؟

● مما لاشك فيه أن الأداء الحكومي شابه أخطاء عديدة مما جعله لم يستوعب مجلس الأمة ومما زاد المشكلة تعقيدا أن النواب لم يعطوا الحكومة فرصة للعمل وكان سمو الأمير قد دعا إلى إعطاء الحكومة فرصة ولو عام ثم تبدأ عملية المسائلة وتقييم الأداء الحكومي، ومشكلة الأداء الحكومي السابق هي افتقاره إلى تحديد الأهداف والخطط، فكان يجب على الحكومة أن تقدم برنامج واضح للتنمية يحتوي على عناصر محددة حتى يتمكن الجميع من معرفة مدى الإنجاز لتلك الأهداف، وبالتالي يتم التقييم المنصف للأداء الحكومي ولنجاح الحكومة بشكل عام.

■ هل تؤيد دخول المرأة إلى البرلمان؟

● نحن أولاً وأخيراً مسلمين ودستورنا القرآن والسنة وكل حكم مرده إلي الله تعالى وهذا أمر شرعي، فلا يجوز للمرأة الولاية العامة بأي حال من الأحوال وهذه مسألة محسومة دينيا، أما من يرفعون شعار حقوق المرأة، فنقول لهم: لا يجوز أن تكون معصية الله حق من حقوق المرأة، أما الجوانب الأخرى فأرى أن المرأة في الكويت أخذت حقها تماما ومازالت تأخذ حقها ولا أرى انتقاص بحق المرأة في المجتمع الكويتي وباعتراف النساء أنفسهم ونرى برامج النساء المرشحات متحيزة للمرأة وهذه ثقافة مثل تحيز فئة إلى فئة أو طائفة لأخرى، وتجربة الديمقراطية بشكل عام ما زالت في مرحلة التطوير، ندعوا الله أن يكون التطوير إلى الأفضل.

■ بعض الأصوات نادت بنظام «الكوته» لمساعدة المرأة للوصول إلى مجلس الأمة فما رأيك؟

أدعو الناخبين إلى إختيار الأصلح والإقبال على المشاركة لأنها المستقبل.

● هذا إن كانت المرأة أقلية، ولكن حقيقة الأمر أن المرأة تمثل ٦٠٪ من الناخبين؛ فكيف نعاملها على أنها أقلية هذا لا يجوز ديمقراطيا إن كنا ننادي من منظور السعي نحو الديمقراطية.

■ ما رأيك في المرشح الذي يحاول شراء الأصوات بالمال؟

● لا جدال إنها خيانة للأمانة وإهدار للحقوق واستغلال سيء للمال وهذه رشوة تضيع حق وطن في اختيار من يمثله، وعلى هذا فإن الشخص الذي يحاول ممارسة هذا الأسلوب الرخيص لا يستحق في واقع الحال أن يكون نائبا عن شعب الكويت ولا يستحق ثقة الكويتيين؛ لأنه فعل ما يغضب الله، فكيف يرضي عباده؟ ومن لم يراعي حق الله فكيف يراعي حقوق عباده؟ وادعو إخواني المواطنين أن يتحلوا بالوعي ولا يسقطوا في شباك الراشين وألا يستدرجوا إلى مثل هذه الأعمال التي لا يرضاها الله عز وجل ونرضاها نحن لوطننا الغالي.

■ كيف تقيم التجربة الديمقراطية في الكويت؟

● الديمقراطية في الكويت لا غبار عليها، بل نحسد عليها من الكثيرين، وهي هبة من الله سبحانه وتعالى دون دماء أو صراع وهي تتناسب مع وزننا الإسلامي ووزن الكويت الخليجي والعمود الفقري لتلك الديمقراطية هو الإسلام الصحيح الذي يدعو إلى التشاور في الأمر، وكما ضرب لنا سيد البشرﷺ أروع مثال في العدالة والمساواة وإقرار مبدأ الشورى والمصارحة والمكاشفة وتقديم الصالح العام، وهذا ما يقوم الحكم ويعضده وهي تتطور يوم عن ذي قبل وتزداد ثقافة الديمقراطية لدى المواطن الكويتي بمرور الوقت، لكن حقيقة المشكلة لدينا هو الأداء وهو بيت الداء في مجلس الأمة السابق؛ فيجب أن نعرف الأداء الديمقراطي الصحيح وكيفية ممارسة الديمقراطية السليمة.

■ بماذا تطالب الحكومة في الفترة المقبلة للنهوض والتقدم بالكويت؟

● الحكومة مطالبة بأشياء كثيرة ولديها أخطاء عديدة، في البداية نريد حكومة لديها قناعة بالديمقراطية ولها برنامج واضح وخطط وأهداف حالية ومستقبلية واضحة ومعروضة ومعروفة للجميع حتى تسأل عن تنفيذها وتنفيذ كافة البرامج التي تطرحها؛ فالمشكلة الكبرى لدينا عدم وجود خطة حكومية واضحة وأهداف وخطط تنموية محددة تحاسب عليها الحكومة، وهذا ما يجعل أقل المشكلات توصلنا إلى مرحلة التأزيم والصراع، لذلك نأمل في حكومة تنهض بهذا البلد العزيز في مجالات الصحة والتعليم والطرق وكل مناحي التنمية التي تصول إلى بر الأمان.

■ هل ترى حياد حكومي تجاه كل المرشحين مع اختلاف توجهاتهم؟

● الحقيقة لم ألمس أي تحيز من الحكومة أو المسؤولين لمرشح على حساب آخر، وهذا ما يجب أن يكون عليه الأداء الديمقراطي السليم في أي دولة ترفع الديمقراطية شعار لها لأن تساوي الفرص بين المرشحين ينتج عنه منافسة صحيحة وحقيقية وبالتالي عملية انتخابية صحيحة وسليمة.

■ هل لك من تعليق أو رسالة تود أن توجهها إلى الناخبين؟

● ما من شك أن الأداء النيابي والحكومي السابق أصاب المواطنين بالتشاؤم وهذا شيء نلمسه جميعاً؛ لأن المواطنين كانت لهم أمال كبيرة في أن ينتشل المجلس الأداء الحكومي لا أن يصل التأزيم إلى هذا الحد ويحل المجلس، وهناك بعض ضعاف النفوس يحاولون تشويه صورة الديمقراطية داخل الكويت حتى تغيب الديمقراطية فيما رسوا فسادهم بحرية، وأنا ادعو الناخبين إلى ترك التشاؤم والإقبال على الحياة الديمقراطية والمشاركة الفعالة وأن يختاروا الأصلح لتمثيلهم بمجلس الأمة والمساهمة في دعم العملية الديمقراطية التي عمادها مجلس أمة واعي قادر ولأن الحرية والديمقراطية هي مستقبل أولادنا ومستقبل بلادنا العزيزة والغالية وهذه التوجهات مستمدة من حقيقة ديننا الحنيف؛ لأن الإسلام هو الذي وضع مبادئ الحياة البشرية السليمة وشريعة الله وقرآنه وسنة نبيه العظيم غاية كل مسلم في حياته وأخرته.

"منتدى إسطنبول للسلام"
المسجد الأقصى أين ؟!!

بقلم: عبدالعزيز الغريب

في صبيحة يوم السبت الموافق ٢٠٠٩/٤/٢٥م انطلقت فعاليات مؤتمر "منتدى إسطنبول للسلام" بالتعاون مع منظّمات المجتمع المدني، ويهدف المؤتمر إلى الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، وجذب الانتباه إلى خطط الكيان الصهيوني الغاشمة لهدمه.

شاركت في هذا المنتدى شخصيات عالمية من دول شتى، وجمع كبير من الكتّاب والمفكّرين والمؤرّخين، من أبرزهم الشيخ رائد صلاح – رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني- والشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية، وأكرم العدلوني الأمين العام لمؤسسة القدس الدولية، والأستاذ حسن صنع الله (مركز البحوث المعاصرة)، والدكتور محسن صالح (مركز الزيتونة للدراسات والبحوث)، وإبراهيم جبريل (جمعية الأقصى بجنوب أفريقيا) .

ومن تركيا – الدولة المضيفة – شارك الدكتور أحمد أغير أقجا (مركز البحوث والدراسات، عضو اتحاد العلماء المسلمين)، والباحث الصحافي مصطفى أوزجان، ومحمد دميرجي (جمعية تراثا)، والدكتور طوفان بُوزبينار (عضو اللجنة الفنية التركية التي أعدت تقريرًا عن الحفريات أسفل المسجد الأقصى)، وممثلون من الجمعيات المنضوية لاتحاد السلام، فضلاً عن عدد آخر من الباحثين من فلسطين ولبنان وكندا والفلبين.

وقد ترأس الجلسة الأولى الشيخ رائد صلاح، وتناول فيها المشاركون "تاريخ المسجد الأقصى، وأهميته في الإسلام"، وكانت المفاجأة في هذا المؤتمر ما قاله الباحث والصحافي التركي "مصطفى أوزجان " في ورقته التي ألقاها في الندوة التي بعنوان "التحديات التي يواجهها المسجد الأقصى ومدينة القدس"، وبث مباشرة من قنوات عدة أبرزها "قناة الجزيرة مباشر"، وترجمت الكلمة للحاضرين ترجمة فورية للعربية والإنجليزية، بأن المسجد الأقصى يتعرض للتشكيك في مكانه – أي في القدس – ومكانته عند المسلمين .

وأوضح في كلمته أن هناك من الكُتاب في الصحافة التركية من يقول: إن المسجد الأقصى هو مسجد بالقرب من مكة، ويشكك في أن يكون المسجد الأقصى هو مسجد القدس؛ وأن تلك الأقوال تترادف وتتوافق مع ما ينشره الباحثون اليهود في كتبهم وكتاباتهم!!

ثم انتقل إلى محور جديد – فاجأ الحضور – ألا وهو كتابات بعض



الشيعة حول مكان المسجد الأقصى ومكانته، وخص بالذكر كتاباً يحمل مسمى "المسجد الأقصى أين؟" وكاتبه جعفر مرتضى العاملي، وهو شيعي من جبل عامل في لبنان، وذكر نصوصا من كتاب العاملي، جاء فيها: "لقد تبين لنا حقائق عدة بخصوص المسجد الأقصى الذي يحسم الأمر أنه ليس الذي بفلسطين"!!

وأضاف "الباحث التركي أوزجان" أن "العاملي" زعم كذلك في كتابه "الصحيح من سيرة النبي الأعظم" : "أنه حين دخل عمر بيت المقدس لم يكن هناك مسجد أصلاً، فضلاً عن أن يسمى أقصى"، وأن " المسجد الأقصى الذي حصل الإسراء إليه، والذي بارك الله حوله ، هو في السماء"!!

وطرح "أوزجان" سؤالا: "هل ما جاء به "العاملي" وما خلص إليه بأن المسجد الأقصى مسجد في السماء !! كتابة فردية أم تكررت في بعض كتب ومراجع وتفسيرات معتمدة لدى علماء الشيعة؟!

واستنكر "الباحث التركي" تلك الأقوال والكتابات من الشيعة التي تنص على أن المسجد الذي أسري إليه بالنبي محمدﷺ هو مسجد في السماء في البيت المعمور واسمه المسجد الأقصى، ويتشابه اسمه مع مسجد القدس!! وأن عداوة الشيعة لبني أمية وكرههم لهم دفعهم لذمّ دورهم في إعادة بناء المسجد الأقصى وإعمارهم للقدس بمنشآت جديدة، كان ذلك من أبرز دوافع الشيعة للتقليل من شأن المسجد الأقصى، وإعطاء أماكن أخرى مكانة عظيمة تفوق مكانة المسجد الأقصى وفضله!!

وتحدث "مصطفى أوزجان" عن دور المؤرخ اليعقوبي المتشيع في نشره الروايات المتحاملة على الأمويين؛ فهو منافس لبني أمية، ورواياته كانت متناقضة وواهية والمصادر القديمة باستثناء اليعقوبي لم تشر إلى هذه الرواية ولم تذكرها .

وختم الباحث حديثه بالتأكيد على إجماع المسلمين على مكانة المسجد الأقصى وأن فضله حق لا يعتريه باطل ، وأن المسجد الأقصى المذكور في الآية هو عينه الموجود في بيت المقدس .

وبعد تلك الكلمة ، كانت كلمة د. أحمد أغير أقجا (عضو اتحاد العلماء المسلمين – تركيا) التي استنكر فيها بشدة تلك الأقوال الزاعمة بأن المسجد الأقصى هو مسجد في السماء!! مؤكداً أن المسجد الأقصى هو مسجد القدس بنص الآية الأولى في سورة الإسراء..

ومهما حاول المبطلون فإن الحقيقة لا تحجب بغربال!!

نعم لقد تطرق الباحث الصحافي"مصطفى أوزجان" لقضية في غاية الأهمية بل والخطورة أيضاً مفادها: "أن من حاول التشكيك في مكانة المسجد الأقصى المبارك – ومن أولئك اليهود والمستشرقين – دلل على ذلك بمزاعم واهية استلها من مراجع الشيعة؛ لتكون سيفاً يضرب ثوابت أمتنا وعقيدتها، ويزعزع مكانة المسجد الأقصى في قلوبنا "!!

ولا شك أن ما قاله "مصطفى اوزجان" هو غيض من فيض، ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتاب "الشيعة والمسجد الأقصى" وليرى ما كتبه العاملي وغيره في التشكيك في مكان ومكانة المسجد الأقصى عند المسلمين .



بقلم: د. أميـر الحداد

والقـــــــرآن

﴿والقرآن المجيد﴾ (ق:١) ﴿والقرآن ذي الذكر﴾ (ص:١).

- أقسم الله بالقرآن.. المجيد.. أي ذي المجد.. وفي الثانية.. أقسم بسورة «ص».. وبالقرآن.. ﴿ذي الذكر﴾.. الشرف والشهرة.

- وهل يجوز لنا أن نقسم نحن بالقرآن؟

- القرآن.. كلام الله.. وكلام الله صفة من صفات الله - عز وجل - .. والقاعدة أنه يجوز القسم بالله وأسمائه وصفاته.

- وما الذي أقسم عليه الله - عز وجل - في الآيتين؟

- على أمور.. قالوا.. ﴿إن ذلك لحق تخاصم أهل النار﴾.. وفي «ق».. ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ وقالوا.. أقسم على تقدير «إنا أنزلناه لتنذر به الناس».. أو «لتبعثن».. وكلها أمور عظيمة.. سواء بعثة النبيﷺ .. أم البعث بعد الموت أو ذكر أحوال أهل النار.

- وكيف يكون معنى الآية.. ﴿بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم﴾؟

- الحديث للرسولﷺ .. أي يا محمد لم يكذبوك أن لم يعلموا صدقك، ولكن كذبوك تعجباً من أن جاءهم منذر ينذرهم، بشر منهم.. ولم يأتهم ملك من السماء.

كنا مجتمعين في لقائنا نصف الشهري.. والأسئلة تتوالى من الأخوات اللواتي لا أكاد أجتمع بهن إلا ويبادرنني بالأسئلة وكأنني «مفتي الديار».

- أحدنا عندما يتدبر هذه الآيات.. يقول.. كما قال ذلك الأعرابي.. «من الذي أغضب الجليل حتى حلف؟!».. عند قول الله - عز وجل - ﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون﴾ (الذاريات: ٢٣) فإن الله - عز وجل - لا يحتاج أن يقسم.. ولكنه سبحانه يبين لنا عظم هذه الأمور التي يقسم بها.. حتى نتعظ.. ونتدبر.. ونأخذ الأمر بجد.. وإلا فكلامه سبحانه كله حق.. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. وإذا أقسم الحق.. على حق.. فلا شك أن الأمر عظيم.. والإنذار شديد.

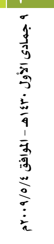
- سورة «ق».. كلما سمعتها.. اقشعر بدني.. واغرورقت عيناي؟!

- إنها سورة عظيمة.. كان الرسولﷺ يكثر من قراءتها على المنبر حتى إن ابنة حارثة بن النعمان.. «ما حفظت (ق) إلا من في رسول اللهﷺ يخطب بها كل جمعة.. (مسلم - أبو داود - النسائي).

- وهل يجوز أن يقرأ الخطيب سورة على المنبر يوم الجمعة؟!

كانت السائلة ابنه أختي التي تنقبت ولم تبلغ السادسة عشرة.

- نعم.. يحمد الله ويثني عليه ويصلي على رسول اللهﷺ .. ويقرأ سورة.. وتنتهي الخطبة.. ولكن كما قالت «أم حمد»: «ق».. ينبغي أن نتدبرها.. ففيها من وصف الآخرة ما يجعل المرء يحاسب نفسه.. ويزهد في الدنيا.. ويستعد للقاء الله - عز وجل -: ﴿ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد﴾.



بصراحة

لا تبتذل نفسك مع غيرك ثم تتباكى!!

بقلم: هيام الجاسم
h-aljassem@hotmail.com

أنا أفاجأ ببعض الناس يشتكي صحبه وأهله وموظفين معه، يشتكي من بأسهم الشديد عليه بل يبكي دموعا حارة من حرقة قلبه على هوان نفسه على الناس، أعجب من كونه هو بيت الداء والدواء ويلتفت للداء ويشتكيه ولا يعطي أي اهتمام لبيت الدواء الذي بين جنبيه ، هو يعبر في ثنايا كلامه عن ألمه من استغلال الناس له وجعله " طوفة هبيطة " يلعبون به كيفما شاؤوا ، هو يدرك ذلك ويتألم ويتأفف ويبدي تضجرا، ولكن عندما توقفه على الدواء الذي بين جنبيه يتردد أيما تردد في الأخذ بالعزم لاقتحام أذية الناس وإيقافهم عند حدودهم ، يبدو أنه غير متأكد من أن كلمة "لأ آسف ما أستطيع أخدمك"، يبدو أنه يعتقد أنها منقصة في حقه، إذاً ما الحل؟ مشكلته مع الآخرين أنه لا يعرف كيف يحد من استغلالهم لطيبته، مشكلته مع أحبابه أنه لا يقوى على صدهم في حال الحاجة للصد ، مشكلته أكبر من ذلك، هو لا يجد نفسه إلا عندما يرضي الآخرين على حساب نفسه.

في البداية تظهر الأمور على أنها تضحية وإيثار، يا له من خلق جميل ومع مرور الأيام والشهور والسنين يكتشف أن شيئا ما يحدث في حياته خطأ، يبدأ يشعر بالإرهاق والإجهاد والتعب، يبدأ يشعر بالضنك وضيق الصدر، هو لا يتمتع بخلق الإيثار، إذاً بدأت الأمور تتمايز، بدأ يدرك أن هذا الحال الذي ارتضاه لنفسه ما هو بالخلق الشرعي المطلوب، هناك شعرة فيصل فيما بينهما !! ما هي بالتضحيات المرسومة لنا شرعا وإلا فربنا عز وجل لا يأمرنا بخلق يجهدنا، ربنا جعل زادنا ووقودنا المحرك نحو المعالي هو تلك الأخلاق الممتعة واللذيذة في أدائها، فما دام أن المرء متعب مجهد في سلوكه الذي يظنه إيثارا وتضحية إذاً هو ليس بالإيثار وإنما هو داء الترضية للآخرين، قد يكون على حساب راحتك، على حساب كدحك الذي نويت ادخاره لعيالك، على حساب سمعتك، على حساب مبادئك، على حساب قناعاتك، على حساب صحتك، لماذا كل هذا؟! لأنه لا يعرف متى يقول: «حاضر» أنا مستعد للمساعدة والتعاون، ومتى يقول: آسف لا أقدر على التعاون معكم، أو: أنا لا أريد تعاونا بهذا الشكل، كلمة «لا» صعب جدا على كثير من الناس التلفظ بها، أنا أعتقد أننا قادرون على رفض ما يطلبه الآخرون منا بعدة وسائل وطرق لبقة لطيفة تكفل إبقاء الود والحب فيما بيننا طريقا ومسلكا، وفي نفس الوقت تحفظ ماء وجه الطالب والعارض لطلبه، وأيضا تحميني أيما حماية من أن أجبر نفسي على أمر أنا من داخلي أرفضه، رسائلنا الجوالة، بريدك الإلكتروني، أصحابك ممن ينوبون عنك، لباقة في الانسحاب الهادئ ، عبارات لطيفة تقدمها بين يدي رفضك ، طرق عديدة تترك مسافات بينك وبين من تخجل أن ترفض له طلبا، ليس ضروري أن تقدم له جوابا الآن، اطلب منه مساحة من الوقت لتفكر، ثم من على بعد اعتذر، ما يضرك هذا المسلك بشيء، طبعا هذه الوسائل نشير بها على من لا يقوى على المواجهة ولا يحسنها ويتحرج من أن يقولها بـ«الفم المليان»: "آسف ما أستطيع"، أما من يقوى على المواجهة بلباقة تامة ويصرف نفسه عن الحرج مع الطرف الآخر فخطابنا ليس له، ناهيك عن صنف من الناس يرون حياتهم متعة واحتساب أجر في خدمة الآخرين، وهنيئا لهم ذلك الخلق، ولكنهم يتألمون إذا لم يبادلهم الطرف الآخر تلك الخدمات وتلك المبادرات، يا ترى هل من حقنا أن نزعل وننزعج من الطرف الآخر إذا لم يكن منسوب عطائه لنا بقدر منسوبنا من العطاء المعنوي أو العيني أو المادي؟!

عزيزي القارئ، أتركك في رعاية الله ومع صندوق محاورتك لذاتك دون جلدها، وسنناقش تلك القضية المزعجة في زاوية صراحتي معك لاحقا، وإلى لقاء بإذن الرحمن.



٢٥ طريقة لربط طفلك بالقرآن الكريم

الحلقة الأولى

وهذه الطرق منبثقة عن القرآن نفسه، وكل الأفكار لا تحتاج لوقت طويل (٥-١٠ دقائق)، فينبغي إحسان تطبيق هذه الأفكار بما يتناسب مع وضع الطفل اليومي، كما ينبغي المداومة عليها وتكرارها وينبغي للأبوين التعاون لتطبيقها.

ولعلنا نخاطب الأم أكثر لارتباط الطفل بها خصوصا في مراحل الطفولة المبكرة.

١ - استمعي للقرآن وهو جنين:

الجنين يتأثر نفسيا وروحيا بحالة الأم وما يحيط بها أثناء الحمل، فإذا ما داومت الحامل على الاستماع للقرآن فإنها ستحس براحة نفسية ولا شك، وهذه الراحة ستنعكس إيجابا على حالة الجنين؛ لأن للقرآن تأثيرا روحيا على سامعه، وهذا التأثير يمتد حتى لمن لا يعرف العربية فضلا عمّن يتقنها.

راحتك النفسية أثناء سماعك للقرآن = راحة الجنين نفسه.

استماعك في فترة محددة وإن تكن قصيرة نسبيا تؤثر عليك وعلى الجنين طوال اليوم

٢ - استمعي للقرآن وهو رضيع:

من الثابت علميا أن الرضيع يتأثر بل يستوعب ما يحيط به، فحاسة السمع تكون قد بدأت بالعمل إلا أن هذه الحاسة عند الكبار يمكن التحكم بها باستعادة ما خزن من مفردات، أما الرضيع فإنه يخزن المعلومات والمفردات لكنه لا يستطيع استعادتها أو استخدامها في فترة الرضاعة غير أنه يستطيع القيام بذلك بعد سن الرضاعة. لذلك فإن استماع الرضيع للقرآن يوميا لمدة ٥-١٠ دقائق (ولتكن ٥ دقائق صباحا وأخرى مساء) يزيد من مفرداته المخزنة؛ مما يسهل عليه استرجاعها وحفظ القرآن الكريم فيما بعد.

٣- اقرئي القرآن أمامه (غريزة التقليد):

هذه الفكرة تنمي عند الطفل حب التقليد التي فطر الله الإنسان عليها فـ«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه...».

إن قراءتك للقرآن أمامه أو معه تحفز وتحبب القرآن للطفل، بخلاف ما لو أمرته بذلك وهو لا يراك تفعلين ذلك.

ويكون الأمر أكمل ما لو اجتمع الأم والأب مع الأبناء للقراءة ولو لفترة قصيرة.

٤- أهدله مصحفا خاصا به (غريزة التملك):

إن إهداءك مصحفا خاصا لطفلك يلاقي تجاوبا مع حب التملك لديه، وإن كانت هذه الغريزة تظهر جليا مع علاقة الطفل بألعابه فهي أيضا موجودة مع ما تهديه إياه. اجعليه إذا مرتبطا بالمصحف الخاص به يقرؤه ويقلبه متى شاء.

٥- اجعلي يوم ختمه للقرآن يوم حفل(الارتباط الشرطي):

هذه الفكرة تربط الطفل بالقرآن من خلال ربطه بشيء محبب لديه لا يتكرر إلا بختمه لجزء معين من القرآن. فلتكن حفلة صغيرة يحتفل بها بالطفل وتقدم له هدية بسيطة لأنه وفى بالشرط. هذه الفكرة تحفز الطالب وتشجع غيره على إنهاء ما اتفق على إنجازه.

٦ - قصي له قصص القرآن الكريم

يحب الطفل القصص حباً كبيراً، فقصي عليه قصص القرآن بأسلوب يتناسب مع فهمه ومدركاته. وينبغي أن يقتصر القصص على ما ورد في النص القرآني ليرتبط الطفل بالقرآن، وليكن ختام القصة قراءة لنص القرآن ليتم الارتباط ولتنمي مفردات الطفل خصوصا المفردات القرآنية.

٧- أعدي له مسابقات مسلية من قصار السور (لمن هم في سن ٥ أو أكثر):

هذه المسابقة تكون بينه وبين إخوته أو بينه وبين نفسه، بطريقة الأسئلة والأجوبة المتناسبة مع مستواه.

فمثلا يمكن للأم أن تسأل ابنها عن :

- كلمة تدل على السفر من سورة قريش؟ ج: رحلة.

- فصلان من فصول السنة ذكرا في سورة قريش؟ ج: الشتاء والصيف.

- اذكر كلمة تدل على الرغبة في الأكل؟ ج: الجوع.

أو: اذكر الحيوانات المذكورة في جزء عم أو في سور معينه.

وهكذا بما يتناسب مع سنه وفهمه.

٨ - اربطي له عناصر البيئة بآيات القرآن:

من هذه المفردات: الماء والسماء والأرض والشمس والقمر والليل والنهار والنخل والعنب والعنكبوت وغيرها.

ويمكنك استخدام الفهرس أو أن تطلبي منه البحث عن آية تتحدث عن السماء مثلا وهكذا.

٩- مسابقة «أين توجد هذه الكلمة؟»:

فالطفل يكون مولعا بزيادة قاموسه اللفظي، فهو يبدأ بنطق كلمة واحدة، ثم يحاول تركيب الجمل من كلمتين أو ثلاث، فلتكوني معينة له في زيادة قاموسه اللفظي وتنشيط ذاكرة الطفل بحفظ قصار السور، والبحث عن مفردة معينة من خلال ذاكرته، كأن تسأليه: أين توجد كلمة: «الناس»، أو: «الفلق»؟ وغيرهما.

١٠- اجعلي القرآن رفيقه في كل مكان:

يمكنك تطبيق هذه الفكرة بأن تجعلي جزء عم في حقيبته مثلا، فهذا يريحه ويربطه بالقرآن خصوصا في حالات التوتر والخوف، فإنه يحس بالأمن ما دام معه القرآن على أن يتعلم آداب التعامل مع المصحف.

١١- اربطيه بالوسائل المتخصصة بالقرآن وعلومه (القنوات المتخصصة بالقرآن، أشرطة، أقراص، مذياع وغيرها):

هذه الفكرة تحفز فيه الرغبة في التقليد والتنافس للقراءة والحفظ خصوصا إذا كان المقرؤون والمتسابقون في مثل سنه وجنسه. رسخي في نفسه أنه يستطيع أن يكون مثلهم أو أحسن منهم إذا واظب على ذلك.

١٢- اشتري له أقراصا تعليمية:

يمكنك استخدام بعض البرامج في الحاسوب لهذا الهدف كالقارئ الصغير أو البرامج التي تساعد على القراءة الصحيحة والحفظ من خلال التحكم بتكرار الآية وغيره.

كما أن بعض البرامج تكون تفاعلية فيمكنك تسجيل تلاوة طفلك ومقارنتها بالقراءة الصحيحة.

١٣- شجعيه على المشاركة في المسابقات (في البيت/المسجد/المكتبة/المدرسة/المدينة..):

إن التنافس أمر طبيعي عند الأطفال ويمكن استغلال هذه الفطرة في تحفيظ القرآن الكريم؛ إذ قد يرفض الطفل قراءة وحفظ القرآن وحده لكنه يتشجع ويتحفز إذا ما دخل في مسابقة أو نحوها لأنه سيحاول التقدم على أقرانه كما أنه يحب أن تكون الجائزة من نصيبه، فالطفل يحب الأمور المحسوسة في بداية عمره لكنه ينتقل فيما بعد من المحسوسات إلى المعنويات، فالجوائز والهدايا وهي من المحسوسات تشجع الطفل على حفظ القرآن الكريم، قد يكون الحفظ في البداية رغبة في الجائزة لكنه فيما بعد حتما يتأثر معنويا بالقرآن ومعانيه السامية.

كما أن هذه المسابقات تشجعه على الاستمرار والمواظبة فلا يكاد ينقطع حتى يبدأ من جديد فيضع لنفسه خطة للحفظ، كما أن احتكاكه بالمتسابقين يحفزه على ذلك فيتنافس معهم، فإن بادره الكسل ونقص الهمه تذكر أن من معه سيسبقونه فيزيد ذلك من حماسه.

١٤- سجلي صوته وهو يقرأ القرآن:

فهذا التسجيل يحثه ويشجعه على متابعة طريقه في الحفظ، بل حتى إذا ما نسي شيئا من الآيات أو السور فإن سماعه لصوته يشعره أنه قادر على حفظها مرة أخرى. أضيفي إلى ذلك أنك تستطيعين إدراك مستوى الطفل ومدى تطور قراءته وتلاوته.

المصدر/ صيد الخواطر

إعـــداد: د. طـــارق البكـــري
docbakri@yahoo.com

حديث شريف

عن تميم الداري – رضي الله عنه – أن النبيﷺ قال: «الدين النصيحة».. قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». (صحيح مسلم)

قصة: د. طارق البكري

باضت دجاجة بيضة على الطريق.. رأى البيضة عصفور صغير.. تعجب! "ما أكبر هذه البيضة؟! أظنّ أنّها تسعني أنا وإخوتي الصغار..!"، قالها باستغراب.. كان العصفور يعرف شكل بيض الطيور.. ولأوّل مرة يشاهد بيضة دجاجة.. عاد إلى أمّه خائفاً.. أخبرها بما رأى.

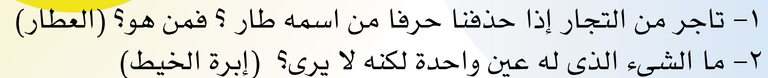
فضحكت الأم وقالت: هذه بيضة صديقتنا الدجاجة.. فأولادها الكتاكيت أكبر من العصافير.. والدجاجة تكبر بسرعة.. وعشّها أكبر بكثير من عش طائر صغير.. قال العصفور لأمّه: لكنّك حدثتنا سابقاً – أنا وإخوتي – عن النسور وأعشاشها.. والطيور الجارحة وأحجامها.. فخفت أنْ تكون بيضة طير جارح.. قالت الأم: يا بني، إنّ الطيور الجارحة تبني أعشاشها فوق الجبال وفي أعالي الشجر.. أمّا الدجاجة فتبيض على الأرض في عشّ تصنعه بعناية. ومثلها صديقتنا البطة.. وعمتنا النعامة.. لكنّ بيضة النعامة كبيرة جداً.. وهي مثل كل مخلوقات الله تحب أطفالها وتخشى على بيضها من الأخطار... ويبدو أنّ الدجاجة باضت وهي في الطريق.. وربما حاولت نقل البيضة فلم تستطع وأبقتها في مكانها ثم تعود لتجلس عليها وتحرسها حتى تفقس ويخرج منها كتكوت صغير.

قال العصفور لأمه: ما رأيك يا أمي أن نساعد الدجاجة ونوصل البيضة لبيتها؟

قالت الأم: فكرة.. هيا بنا يا بني.. طار العصفور وأمه.. وراحا يدحرجان البيضة بريشهما الناعم.. يدفع العصفور الصغير البيضة فتتلقاها أمّه.. ثم تدفعها الأم بريشها فيسرع الصغير فيتلقاها.. واستمرا على هذه الحال حتى أوصلا البيضة إلى عش الدجاجة.

كانت الدجاجة تجلس على بيضها.. لما رأت البيضة وما فعل العصفور وأمّه ركضت إليهما تشكرهما على فعلهما.. ثمّ عاوناها لتحمل البيضة إلى العش.. ورقدت الدجاجة فوقها تمدّها بالحرارة والعطف حتى يخرج الكتكوت منها.

ألغاز ذكية



١- تاجر من التجار إذا حذفنا حرفا من اسمه طار ؟ فمن هو؟ (العطار)
٢- ما الشيء الذي له عين واحدة لكنه لا يرى؟ (إبرة الخيط)
٣- ما الشيء الذي يوصلك من بيتك إلى عملك دون أن يتحرك؟ (الطريق)
٤- ما أضعف البيوت على وجه الأرض؟ (بيت العنكبوت)
٥- ما الشيء الذي يخترق الغابات والأشجار والأشواك دون أن يتحرك؟ (الهواء)
٦- ما الحيوان الذي يحك أذنه بأنفه؟ (الفيل)



الحمام الزاجل

هو نوعٌ من الطُيورِ المُدَرَّبةِ على حَمْلِ الرّسائلِ ونَقْلِها بسُرْعةٍ، منْ ساحةِ المَعْرَكةِ إلى العاصمةِ، أو إلى المُدُنِ القريبةِ والبعيدةِ منْ مَيْدانِ المعركة؛ ولهذا عُنِيَ العربُ عِنايةً فائقةً بتربيةِ الحَمامِ الزّاجلِ، وتدريبِه وتحسينِ نَسْلِه، وعَيّنُوا لهذهِ المهمّةِ ناساً متخصّصينَ يُشْرِفُونَ على أبراجِ الحمامِ الزاجلِ، ويعتنونَ به، ويُدَرِّبونَهُ على قَطْعِ المسافاتِ البعيدةِ بدِقّةٍ.

الأم وابنها العصفور الصغير

لمح بعض الصحابة طائراً يشبه العصفور، وإلى جانبه فرخان جميلان يطعمهما بمنقاره الجميل.

ذهب أحد الصحابة وأخذ فرخي العصفور، وأتى بهما إلى رفاقه.

بدأت أم الفرخين ترفرف بجناحيها، وتدور من مكان إلى مكان، وكأنها تبحث عن صغيريها.

وهنا أقبل الرسولﷺ، ومن بعيد لمح حال العصفور الأم.

فقال لصحبه الأخيار:

«من فجع هذه بولدها؟ ردّوا ولدها إليها».

تسابق الصحابة إلى حمل الفرخين برفق وحنان، وأسرعوا إلى الطائر الأم، ووضعوا فرخيها أمامها، وهم يشعرون بالحزن والألم لما سببوه من ألم لهذا الطائر المسكين.

أسرعت الطائر الأم إلى فرخيها تحتضنهما، وتنظر إلى الرسول الكريمﷺ بكل حب وامتنان وعرفان بالجميل.

بين الحقيقة والوهم (٦)

بقلم: خالدة النصيب

كيف السبيل لعلاج ظاهرة التشبه؟

إذا كان هناك مشكلة فلا بد لها من علاج، ولعلاج المشكلة لابد من التركيز على الحلول لا المشكلة، والتشبه إن لم يكن مرضا فهو كبيرة من كبائر الذنوب يجب التخلص منها، ومما يعين على ذلك:



١. تحقيق التوحيد بأنواعه والتعلق الكامل بالله وحده لا شريك له ومحبته؛ فمن تعلق بشيء وكل إليه.

٢. مراقبة الله سبحانه وتعالى وأنه سبحانه يمهل حتى يتوب العبد من الذنب، والحذر من غيرة الرب سبحانه وتعالى؛ قالﷺ: «إن الله يغار وغيرة الله أن تؤتى محارمه».

٣. الانشغال بالأعمال الصالحة واتباع الكتاب والسنة والعمل بهما وفق سبيل المؤمنين، والبعد عن اتباع الهوى، ومن كان مع الله كان الله معه.

٤. الحرص على الوضوء والصلاة لا سيما عند قوة الشهوة؛ فإن الشهوة نار في القلب.

٥. كثرة ذكر الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾.

٦. حفظ الجوارح عن محارم الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء﴾ (فصلت: ٢٠ - ٢١).

٧. مقاطعة جليسات السوء؛ فالابتعاد عنهن راحة، وعدم الارتباط بهن وقاية؛ قالﷺ: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل». رواه أبو داود والترمذي، وبالمقابل مرافقة الصحبة الطيبة والجليس الصالح.

٨. المبادرة إلى الزواج؛ لما في ذلك من عفة النفس وسلامة الجسم وحصول الذرية؛ قالﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج».

٩. الخوف من سوء الخاتمة؛ فعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول اللهﷺ: «يبعث كل عبد على ما مات عليه».

١٠. التوبة والدعاء وتحقيق شروط التوبة؛ عسى الله أن يكشف ما بك من بلاء، واستعيني على ذلك بالله وألحِّي بالدعاء.

١١. تذكر ساعة الاحتضار والاستعداد لها؛ قال تعالى: ﴿قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ (الجمعة: ٨).

١٢. الابتعاد عن كل ما يوحي بأنه يشابه الرجل كالتشبه به في قصة الشعر؛ فعن علي - رضي الله عنه - قال: «نهى رسول اللهﷺ أن تحلق المرأة رأسها» رواه النسائي. وقريب منه تخفيفه جدا .

١٣. السعي إلى تحقيق الأمومة؛ فهي أداة المرأة إلى تحقيق تكاملها النفسي واتزانها الوجداني اللازمين لبلوغ السعادة، والمرأة لا تحقق ذاتها إلا إذا أدت مهمتها على أكمل وجه.

١٤. استشعار الوالدين بقيمة الأنثى؛ فبعض الآباء يكره إنجاب البنات لهذا نجده يعوّد بنته الرجولة أو يفضل إخوانها الذكور عليها، وقد قالﷺ: «من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار» رواه مسلم.

١٥. قراءة سير نساء القرون الأول؛ لأنهن خير من عرفن رسالة المرأة.

١٦. عدم الخروج إلا لحاجة حتى لا يستشرفك الشيطان فيهيئ لك أسباب الفتنة .

١٧. الالتزام بالحجاب طاعة لله حتى تكوني محمية من الفتن.

١٨. عدم النظر إلى العورات؛ لما يترتب عليه من فتن كبيرة ومفاسد عظيمة ومنها إثارة الشهوة وتهييجها، وقد قالﷺ: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل والمرأة إلى عورة المرأة» رواه مسلم.

١٩. عدم الإفضاء في ثوب واحد؛ قالﷺ: «ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد» رواه مسلم.

٢٠. مدافعة الخواطر السيئة، يقول ابن القيم: دافع الخطرة، فإن لم تفعل صارت فكرة، فدافع الفكرة فإن لم تفعل صارت شهوة، فحاربها فإن لم تفعل صارت عزيمة، فإن لم تدافعها صارت فعلا، فإن لم تتداركه بضده صار عادة فيصعب عليك الانتقال عنها.

٢١. عدم اليأس والقنوط من رحمة الله؛ قال تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ (الزمر: ٥٣).

٢٢. الخوف من الله عز وجل؛ فهو الذي يعصم من الوقوع في أي معصية وأي فاحشة، وقد ذكر النبيﷺ من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: «ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله».

٢٣. توفيق الله وإعانته؛ فكلما ازداد المرء توكلا على الله ثم أخذ بالأسباب كان ذلك أولى أن يحفظه الله ويعينه «احفظ الله يحفظك».

٢٤. عدم ادعاء الحرية الزائفة والمساواة بالرجل والتي جرت علينا الويلات الواحدة تلو الأخرى.

٢٥. على من بسط الله يده إصدار الأوامر الحاسمة للمحافظة على الفضيلة وإلحاق العقوبات بالمفسدين في الأرض.

٢٦. على العلماء وطلاب العلم بذل النصح والتحذير من آفة التشبه .

٢٧. على كل من ولاه الله أمر امرأة من الآباء والأبناء والأزواج وغيرهم أن يتقوا الله فيما ولوا من أمر النساء.

٢٨. على كل مسلم الحذر من إشاعة الفاحشة ونشرها وتكثيفها .

«وجعل بينكم مودة ورحمة»

بقلم: د. مي لاشين صبري

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى قد خلق الخلق وجعله في أكمل صفه، وخلق الإنسان وجعله في أبهى صورة، وجعل لكل نفس شهوتها، وجعل الزواج هو الطريق إلى تحقيق هذه الشهوة.

فالزواج من أسمى نعم الله على عباده، وسنه من سنن الإسلام؛ لما فيه من معاني نفسيه وإجتماعية ودينية؛ فهو عماد الأسرة التابعة التي تلتقي الحقوق والواجبات فيها بتقديس ديني يشعر فيه الإنسان بأن الزواج هو الطريق المستقيم والرباط المقدس، وأن الأسرة لن تكون قوية ومتماسكة إلا من خلال الاختيار على أساس الدين، فالرجل الذي يحافظ على الالتزام بتعاليم الإسلام ومبادئه حري به أن يبحث عن امرأة ذات دين، وهذا أدعى وأرجى بأن يكوّنا حياة زوجية كريمة، تقوم على الألفة والمحبة؛ لقوله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾، ولقولهﷺ: «فاظفر بذات الدين تربت يداك» متفق عليه.

إن العلاقة الزوجية علاقة قوية وعميقة الجذور بعيدة المدى، فهي أشبه ما تكون بصلة المرء بنفسه؛ لقوله سبحانه في كتابه الكريم: ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾.

وإن مما يساعد على المحافظة على العلاقة الزوجية المعاشرة بالمعروف، وهذا لم ولن يتحقق إلا بمعرفة كل طرف من الزوجين ما له وما عليه من حقوق وواجبات؛ وذلك امتثالاً لأمر الله تبارك وتعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾، ولقوله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ ولقد كان رسول اللهﷺ خير الناس معاشرة لأزواجه وأحسن الناس رفقاً بهن وتسامحاً معهن: فقال رسولنا الكريم: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم»، وقال أيضاً: «استوصوا بالنساء خيراً» متفق عليه.

فليعرف كل منا حقه على زوجته، وفي المقابل ينبغي على الزوجة أن تعرف حق زوجها ويلتزما به لتدوم المحبة والألفة والسعادة بينهما، وتقوى الروابط الأسرية، فإذا كنا مطالبين بحسن معاملة الأجانب فإن أقرب الناس إلينا أحق بذلك وأولى مثل الوالدين والولد والزوجة، ولو أنك مازحت زوجتك تبتغي إدخال السرور عليها لوجه الله الكريم لكان ذلك حسنة توضع في ميزان حسناتك يوم القيامة؛ لأن الرسولﷺ قال لسعد بن أبي وقاص: «وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك» متفق عليه.

اعلموا - رحمكم الله - أن المعاملة الحسنة بين الزوجين سبب لسعادتهما وحصول المودة والرحمة بينهما وحصول الذرية الصالحة منهما؛ مما يكون له أكبر الأثر في التواصل والتراحم، وفي ظل المعاملة الكريمة تحلق على البيت رايات السعادة ويشعر الإنسان براحة البال من قبل الزوجة الصالحة التي تعينه على أمر دينه وتقوم بتربية الأولاد تربية إيمانية صالحة؛ الأمر الذي يؤدي إلى حلول البركة في المال والولد، قال تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

إن العلاقة الزوجية قد تطرأ عليها بعض المشكلات التي من الممكن أن تحل في سهولة ويسر؛ فإن معظم هذه المشكلات وكثيراً منها يزداد تعقيداً نظراً لضعف القيم الدينية وعدم التحلى بالأخلاق الفاضلة، فكم من زوج تراه لا يحسن معاملة زوجته فتراه جاحداً مستبداً برأيه معتقداً أن الحق له في كل ما يفعل، وكم من زوجة ساء خلقها فلا تطيع أمر زوجها إذا أمرها، ولا تحسن الحديث معه وربما تتبادل معه السباب؛ الأمر الذي يؤدي إلى التفكك الأسري وضياع الأولاد، واعلمي أن الزوجة التي تطلب الطلاق من غير سبب ولا مقتضى حاجة حرام عليها رائحة الجنة؛ لقولهﷺ: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة». رواه أصحاب السنن والترمذي.

ولنعلم أن أولادنا أمانة في أعناقنا وسنسأل عنها بين يدي الله - عز وجل - وذلك امتثالاً لقول رسولنا الكريمﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» متفق عليه.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صفات اليهود في القرآن الكريم والسـنة النبوية (١٢)

بقلم: الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه والتابعين؛
ذكرنا فيما مضى شيئا من صفات اليهود في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وها نحن نستكمل ما ورد من صفاتهم في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال سلف الأمة، وهي خير مصدر يعرفنا بشخصية اليهود وتركيبهم النفسي، وهي وقفات موجزة مع سمات شخصيتهم، وصدق سبحانه في كل ما قال عنهم من صفاتهم في كتابه:

١٣ – قسوة قلوبهم:

وقد ذكر الله تعالى عنهم هذه الخصلة الذميمة في كتابه فقال: ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾ (البقرة: ٧٤) أي: اشتدت وغلظت.

قال ابن جرير: فبعضها كالحجارة قسوة، وبعضها أشد قسوة من الحجارة.

يعني: لا تخرج عن أحد هذين المثلين.

وقال ابن كثير: فصارت قلوب بني إسرائيل مع طول الأمد قاسية، بعيدة عن الموعظة، بعد ما شاهدوه من الآيات والمعجزات، فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج للينها، أو أشد قسوة من الحجارة؛ كما قال الله تعالى بعدها: ﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله﴾.

فمن الحجارة ما يتفجر منها العيون الجارية، ومنها ما يشقق فيخرج منها الماء وإن لم يكن جاريا، ومنها ما يهبط من رأس الجبل من خشية الله؛ إذ فيه إدراك لخشية الله بحسبه، كما قال سبحانه: ﴿تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ (الإسراء: ٤٤).

وقال تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم لَعنّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ (المائدة: ١٣).

أي: بسبب نقضهم للعهود مع الله تعالى ومع خلقه، جعل قلوبهم قاسية لا تجدي فيها المواعظ، ولا تنفعها الآيات والنذر، فلا ترغبهم الرغائب، ولا تخوفهم المخوفات، وهذا – كما قال أهل العلم – من أعظم العقوبات على العبد؛ لأن الهداية والاستقامة أعظم النعم.

وقال سبحانه فيهم: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٧١).

أي: عميت قلوبهم عن الحق لقسوتها، وبعدها عما أنزل الله تعالى، والوفاء بالميثاق الذي أخذ عليهم، بما قدمت أيديهم من تكذيب الرسل وقتلهم، كما في الآية قبلها: ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون﴾ (المائدة: ٧٠).

وفي الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ الله عَنه – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِه نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صقلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿كَلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. رواه الترمذي (٣٥٦٩).

قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي": "نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ" أَي: جُعِلَتْ فِي قَلْبِه نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، أَي: أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَة شبه الْوَسَخ فِي الْمِرْآة.

وقوله "صقلَ قَلْبُهُ" نَظُفَ وَصَفَى مِرْآة قَلْبِه؛ لأَنَّ التَّوْبَةَ بِمَنْزِلَة الْمِصْقَلَة، تَمْحُو وَسَخَ الْقَلْب" وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا" أَي: تُطْفِئ نُورَ قَلْبِه فَتُعْمِي بَصِيرَتَهُ.

والآيَةُ السابقة وإن كانت فِي حَقِّ الْكُفَّار، لَكِنْ ذَكَرَهَا ﷺ تَخْوِيفًا لِلْمُؤْمِنِينَ، كَي يَحْتَرِزُوا عَنْ كَثْرَة الذَّنْب فَتَسْوَدَّ قُلُوبُهُم، كَمَا اسْوَدَّتْ قُلُوبُ الْكُفَّار.

وَلِذَا قال السلف: «الْمَعَاصِي بَرِيدُ الْكُفْر»، أي: تقود إليه.

١٤ – كفرهم بنعم الله تعالى:

وهذه خصلة ظاهرة فيهم، والذي يقرأ القرآن الكريم يرى بوضوح الآيات التي تتحدث باستفاضة عن ألوان النعم التي أغدقها الله تعالى عليهم، ثم جحودهم لها، وإعراضهم عن شكرها، ووقوعهم في المعاصي.

وسنبدأ بآيات سورة البقرة:

أ- قال تعالى: ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون﴾ (البقرة: ٤٠).

فيأمرهم تعالى بالانتباه لنعم الله عليهم، وذكرها بقلوبهم وألسنتهم، فإن ذكرها والتحدث بها يحث على شكرها، والقيام بحقوقها؛ كما قال تعالى: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ (الضحى: ١١).

والمراد بالنعمة في الآية جنس النعم؛ كما قال تعالى: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ أي: النعم المتعددة عليكم.

ب – نعمة التفضيل على الناس.

في قوله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين﴾ (البقرة).

أعاد الله تعالى نداءهم، تذكيرا وتأكيدا لواجب الشكر عليهم.

وقوله تعالى: ﴿وأني فضلتكم على العالمين﴾ عطف على النعم السابقة، وتذكير بنعمة خاصة عظيمة، وهي نعمة التفضيل على العالمين، كما قال سبحانه: ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ (الدخان: ٣٢)، أي: عالمي زمانهم؛ فإن أمة محمد ﷺ لم تكن موجودة حينئذ.

فيذكرهم سبحانه بما حباهم به من نعمة، من أنه سبحانه بعث فيهم عددا كبيرا من الأنبياء؛ كما قال النبي ﷺ: "كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي..." رواه مسلم في الإمارة (١٨٤٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أي: والسياسة هي القيام على الشيء بما يصلحه، فكان يتولى أمورهم الأنبياء، كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية اليوم، فيا لها من نعمة كبرى، ومنة عظمى، فهل شكروا تلك النعمة حق شكرها؟!

ج – نعمة إنجائهم من عدوهم:

ذكرهم الله بها في آيات من كتابه؛ قال تعالى ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾ (البقرة). وتكرر التذكير في سور الأعراف وإبراهيم وطه وغيرها.

وهذه الآية من سورة البقرة، معطوفة على قوله: ﴿اذكروا نعمتي...﴾.

والمعنى: اذكروا يا بني إسرائيل وقت أن نجيناكم من آل فرعون الذين كانوا يعذبونكم أشد العذاب، يذبحون الذكور منكم، ويبقون الإناث، ويذلونكم ويكلفونكم ما لا تطيقون من الأعمال، وفي النجاة من ذلك العذاب، والخلاص من ذلك العدو الكافر، ومن الإذلال والتسلط نعمة عظيمة.

قال العلماء: وفي ذبح الذكور دون الإناث مضرة من وجوه:

١- ذبح الأبناء يقتضي فناء الرجال، وذلك يقتضي انقطاع النسل.

٢- هلاك الرجال يقتضي فساد مصالح النساء في أمر المعاش؛ لحاجة المرأة للرجل.

٣- أن قتل الولد بعد الحمل الطويل والتعب، من أعظم العذاب والنكد.

٤- أن بقاء النساء دون الذكور تعريض لهن للفاحشة من قبل الأعداء، وهو غاية الذل والهوان.

د – نعمة فرق البحر وإغراق عدوهم: في قوله تعالى: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾ (البقرة).

والمعنى: واذكروا يا بني إسرائيل من جملة نعمنا عليكم، نعمة فرق البحر بكم، وهي آية عظيمة ومعجزة باهرة، حين ضربه موسى عليه السلام بعصاه، فأصبح فيه طرق يابسة متعددة لكم، فسلكتموها وسرتم فيها هاربين من فرعون وجنده، وتمت لكم النجاة، وحصل الغرق والهلاك لعدوكم، فرعون وقومه وجنده، وراءكم وأنتم ترون ذلك بأم أعينكم، وهو أبلغ في اليقين، وأقر لأعينكم، وألذ لقلوبكم برؤية هلاك عدوكم، وأرجى لشكر النعمة عليكم.

هـ – نعمة إنزال الكتاب والنبوة:

في آيات، منها قوله تعالى: ﴿وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون﴾ (البقرة).

وقال سبحانه: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين﴾ (الأنبياء: ٤٩).

فامتن الله عزوجل عليهم بإنزال التوراة الفارقة بين الحق والباطل، والهدى والضلال، وأنها الضياء الذي يهتدي به المهتدون، وتعرف بها أحكام الدين، ويميز بها بين الحلال من الحرام.

وقال تعالى: ﴿ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين﴾ (الجاثية: ١٦).

أي: ولقد أنعمنا على بني إسرائيل بنعم لم تحصل لأحد غيرهم من أهل زمانهم، فآتيناهم الكتاب: أي التوراة والإنجيل، والحكم بين الناس، والنبوات المتصلة فيهم، والتي امتازوا بها بين الخلق، حتى صارت بعد ذلك في ذرية إبراهيم، عليه الصلاة والسلام.

حقوق الإنسان: ادعاءات غربية واهية.. وحقائق إسلامية ثابتة

(٢/٢)

كتب: مصطفى صلاح خلف

لم تزل قضية حقوق الإنسان بما تحمل من ملابسات وخلط للأوراق مطروحة بين محاولات التشويه الغربي والثوابت الإسلامية التي لا تقبل الإحلال أو التبديل.

في العدد الماضي ناقشنا محاور القضية التي يكسوها المد والجذر الغربيان؛ فيهاجمون أمتنا كلما تطلبت مصالحهم ذلك رافعين راية حقوق الإنسان التي تغطي وراءها أهدافا أخرى، وكلما أرادوا المساومة والتهدئة خفضوا أصواتهم ونسوا شعاراتهم وكأن موضوع حقوق الإنسان أو غيره قطعة من القماش في يد الغرب يفصلونها كيفما أرادوا؛ فإن رضوا جعلوها ثوب الثناء وإن سخطوا جعلوها ثوب النقد غير الهادف.

في الجزء الأول بالعدد السابق ناقشنا بعض علمائنا الذين أكدوا على خصوصية الإسلام وتبنيه لقضية حقوق الإنسان قبل الناس جميعا، وحتى نكمل ثوب المناقشة الهادفة لقضية حقوق الإنسان وخصوصية الإسلام نكمل حديثنا مع مجموعة من صفوة المختصين في الشريعة الإسلامية والناشطين في مجال حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية.

● وقد عقد فضيلة الدكتور عادل المطيرات أستاذ الشريعة والداعية الإسلامي المعروف في حواره مع (الفرقان) مقارنة متميزة بين حقوق الإنسان في الإسلام وفي المواثيق الدولية، فأوضح فضيلته أن كتاب الله سبحانه وسنة رسولهﷺ هما مصدرا حقوق الإنسان، فهي تشريعات ربانية لا خلل فيها ولا نقص ولا تقصير، وتراعي حق الفرد والجماعة.

أما في المواثيق الدولية فالمصدر الإنسان الذي من طبيعته النقص والتقصير والخلل والغفلة واتباع الهوى، فقد يدعي الإنسان حقا من الحقوق وهو محرم ضار بالفرد والمجتمع، كالسماح بالزنى واللواط وشرب الخمر بحجة أنها حق للإنسان.

أما من حيث الأسبقية فأول وثيقة لحقوق الإنسان ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في القرن الثالث عشر الميلادي ١٢١٥م .

وأما في الإسلام فإن حقوق الإنسان كانت بظهور الإسلام نفسه، الذي بين حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الحقوق ، وكل هذه الحقوق ذكرها الرسولﷺ في خطبته العظيمة، خطبة حجة الوداع، والتي جاء فيها: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ؛ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» متفق عليه.

ومن حيث حماية حقوق الإنسان ففي الإسلام الحقوق من عند الله وهي محمية مضمونة؛ فهي ملزمة لا يمكن إلغاؤها أو تبديلها؛ لأنها من لدن الحكيم الخبير سبحانه، وهي خالية من الإفراط أو التفريط، وهي مقدسة ألبست الهيبة والاحترام في نفوس المؤمنين بالله، لأنها منزلة من عند الله، وهذا يشكل رادعا للأفراد والجماعات حكاما ومحكومين عن تعديلها أو تجاوزها.

أما الوثائق الدولية لحقوق الإنسان فهي بشرية، لا تعدو أن تكون مجرد توصيات أدبية، لا يلزم أحد بتطبيقها، فهذه التوصيات كما يقال حبر على ورق، يتلاعب بها واضعوها وفق ما تمليه عليهم أهواؤهم وشهواتهم ومصالحهم؛ مما قد يكون فيه ضرر على الأفراد والأمم.

ومن حيث الشمول يتميز الإسلام بالشمولية، بخلاف ما يذكره أدعياء حقوق الإنسان، وهناك فوارق واضحة بينهما فعلى سبيل المثال:

حق الميراث؛ حيث أثبتت الشريعة الإسلامية الميراث ونظمته تنظيما محكما ، كما أثبتت فيه حق المرأة مما منعه منها أهل الجاهلية؛ قال سبحانه: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾، أما وثائق حقوق الإنسان البشرية فأهملت حق الميراث وغفلت عنه.

كذلك حقوق اليتامى، فقد بين الإسلام حقوق اليتامى بالتفصيل وحفظها لهم، وأمر بالإحسان إليهم كما قال سبحانه: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، وقال: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾، ورتب العقوبة الشديدة على من أكل أموالهم ظلما فقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

أما الميثاق الدولي لحقوق الإنسان فقد أشار إلى حق رعاية الطفل فقط.

وحقوق ضعاف العقول، فقد كفل الإسلام لهؤلاء حق الرعاية الكريمة ، وأمر بحسن معاملتهم كما قال سبحانه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾.

ولم تهتم المواثيق الدولية لحقوق الإنسان بحقوق هذه الفئة من المجتمع، وأهملت ذكرها .

كذلك حق الدفاع عن النفس؛ حيث أقر الإسلام هذا الحق ونظمه كما قال سبحانه: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

أما المواثيق الدولية لحقوق الإنسان فلم تذكره في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

أما عن حق العفو: فقد أثبت الإسلام حق العفو، فهو دين رحمة وعفو وسماحة من غير ذل أو استسلام كما قال سبحانه: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾.

أما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فلم يهتم بهذا الحق .

كذلك التكافل الاجتماعي، فلقد اهتم الإسلام اهتماما بالغا بهذا الأمر بخلاف الوثائق الدولية لحقوق الإنسان، ولم تعرف البشرية نظاما متكاملا للتكافل الاجتماعي مثل ما عرفته في ظل الإسلام، فمن ذلك:

أداء الزكاة، وهي فرض واجب على كل من توافرت فيه شروط الزكاة يؤديها للفقراء والمستحقين لها؛ قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ونفقة الأقارب، وهي لازمة للزوج على زوجته وأولاده، وللأب على أولاده، وللرجل على إخوانه وأخواته ووالديه إن كانوا محتاجين وهو من أهل اليسار والغنى؛ قال سبحانه: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.

وأحكام الديات؛ حيث يتشارك أقرب العصبات «العاقلة» إلى القاتل قتل خطأ في دفع الدية عن القاتل إلى ورثة المقتول ضمانا من المجتمع لورثة المقتول، فلا يضيع دم المقتول هدرا؛ ففي الصحيحين عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِﷺ فَقَضَى رَسُولُﷺ أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ».

● وفي حواره مع «الفرقان» أكد الدكتور سعد العنزي الناشط الكويتي المعروف في مجال حقوق الإنسان والمستشار الشرعي السابق للجنة الرد على تقارير منظمات حقوق الإنسان، أن بعض دول الغرب تتخذ موضوع حقوق الإنسان ذريعة



للتدخل في شؤون الدول تحت شعار هذا المسمى، ولعل هذا يرجع أحيانا إلى قلة وعي بعض المسؤولين في دولنا العربية وعدم قراءتهم للواقع السياسي، فوقعوا في ذلك الشَرك الغربي.

وأضاف العنزي: إن الدول الغربية لا يهمها العالم الإسلامي، ولكن يهمها كيفية استغلال العالم الإسلامي لمصلحتها، كذلك تسعى بعض دول الغرب إلى تمزيق العالم الإسلامي وشغل أنظمته بقضايا فرعية ومشكلات دولية؛ حتى لا يستطيع مواجهة العدو الصهيوني، وذلك يرجع إلى أن الصهيونية تسيطر على العديد من الدول الكبرى في العالم، ومصلحة الغرب والعدو الصهيوني تكمن في تشتيت العالم الإسلامي ليصبح أسيرهم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

وقد ظهر هذا بوضوح في الاتهامات الكاذبة التي يرمون بها الدول الإسلامية افتراء وكذبا، وعلى سبيل المثال: اتهموا الكويت من قبل بالتعذيب في السجون، وهذا ليس له أساس من الصحة، وأنا أذهب وأتابع بنفسي وليس هناك أي سوء معاملة في السجون الكويتية.

كذلك اتهموا الكويت من قبل بانتقاص حقوق المرأة، والجميع داخل الكويت وخارجها يعرفون أن المرأة في الكويت أخذت حقوقها بالكامل وبقرار سياسي من صاحب السمو أمير البلاد؛ فالمرأة وزيرة ولها حق الانتخاب والترشح، ومن وجهة نظري الشخصية فإن المرأة لا يجوز لها الولاية العامة؛ لأنها أمر شرعي لا يمكن الاستهانة به، ويشترط الذكورة للولاية العامة.

وأضاف العنزي: إن سجل الكويت في مجال حقوق الإنسان نظيف، وما يوجه ضد عالمنا الإسلامي عموماً من أكاذيب ما هو إلا أحقاد غربية يراد بها القضاء على تماسك المسلمين، ونحن المسلمين أول من وضعنا حقوق الإنسان، وضعها رب العالمين ولا سبيل لنا إلا القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومهما حاولت بعض الدول الغربية زعزعة الرابط الإسلامي والعقائدي للأمة الإسلامية فلن ينجح؛ لأن عقيدة المسلم مرتبطة بروحه وعقله وقلبه لا يمكن تحريكها، والشارع الإسلامي والعربي شديد الذكاء والفطنة إلى مراد الغرب الخبيث وأهدافهم المائلة للصهيونية.

وأضاف العنزي: إن المواجهة أمر لابد منه، وعلينا أن نتحدى كل القوى التي تضمر العداء للمسلمين، ولكن بالشفافية وتوضيح خصوصية المجتمعات المسلمة ومنهجها الديني وعاداتنا وتراثنا الأصيل الذي يختلف كل الاختلاف عن طبيعة المجتمعات الغربية، ومن هنا يأتي وضع الأسس العلاجية للمشكلة.

وأشار العنزي إلى أنه لابد أن نعالج بعض أخطائنا حتى نكون منصفين في طرح تلك القضية؛ فعلى الدول تصحيح أخطائها الداخلية، لا بالشكل الذي يرتضيه الغرب بمطالبهم المنحلة، ولكن بالشكل الذي ترتضيه الشريعة الإسلامية التي وضعها سبحانه وتعالى وجاءت في محكم كتابه وسنة رسوله ﷺ التي تحمل في طياتها مجمل التكريم للفرد والبشرية جميعا.

وأضاف د. سعد العنزي: إن على دولنا الإسلامية دورا كبيرا في تعليم الغرب والإيضاح لهم مدى اتساع مجال حقوق الإنسان في الإسلام، ويقع هذا على عاتق العلماء والدعاة المسلمين في توصيل فكرة أنه لا يمكن المساواة بين المجتمع الإسلامي والمجتمع الغربي لاختلاف العقيدة الدينية، وكذلك اختلاف الموروث الاجتماعي والعادات والتقاليد التي لا يمكن إغفالها وتجاهلها، وهذا الإيضاح يكون للذين يتهموننا بغير علم، أما الذين يعلمون ويتهموننا عن قصد وسوء نية؛ فهؤلاء ليس لهم إلا رفض مطالبهم وتجاهلهم؛ لأن نواياهم باتت معروفة وهي تشتيت أمتنا وشغلها عن أعدائها.

واختتم العنزي حواره قائلاً: إنه لا يمكن التفريط في أحكام الله الشرعية تحت أي مسمى، وعلى المسلمين المواجهة الحوارية الهادفة وعدم الانخراط والتبعية للغرب وضلالاتهم؛ فمنهج الله ورسوله هو الحق، وما دونه الباطل، والخير في أمتنا حتى تقوم الساعة.

ولعل ما جاء من أقوال علمائنا وآرائهم في هذا التحقيق أوضح الكثير من نقاط الاختلاف والتباين بيننا وبين الغرب في مفهوم حقوق الإنسان، ولاسيما ما تعلق منها بالشرائع والأديان، وكذلك نوايا بعض الغربيين السيئة تجاه أمتنا الإسلامية وكيفية المواجهة والإيضاح والحوار.



● وفي حوار لـ«الفرقان» مع الدكتور عادل الدمخي رئيس مجلس إدارة جمعية مقومات حقوق الإنسان أكد أن ملف الكويت في مجال حقوق الإنسان أفضل من كثير من الدول؛ لأنها وبحمد الله لا تقبل ما يخالف شريعة الله أو يتعارض مع النصوص الشرعية تحت أي مسمى؛ فنجد دولة الكويت دائما متحفظة على ما خالف أحكام الإسلام وورد في المواثيق الدولية والقوانين المنظمة لحقوق الإنسان من قبل أي جهة في العالم.

وأضاف الدمخي أن ازدواجية المعايير في تطبيق المقومات الأساسية لحقوق الإنسان مفقودة في كثير من الأحيان، ومن المؤكد أن بعض الدول تستغل موضوع حقوق الإنسان للعبث بشؤون دول أخرى وبلبلة وضعها الدولي، وإن لم يكن هناك كيل بمكيالين وازدواجية في التعامل وتفريق بين الدول؛ فلماذا تترك دولة مثل «إسرائيل» تنتهك كل مواثيق حقوق الإنسان وتقتل الأطفال والنساء وتشرد شعبا أعزل دون أي رادع؟! فالقوانين الدولية لحقوق الإنسان نظريا تحقق العدالة، أما تطبيقياً فهي لا تطبق على كل الدول ولا لصالح كل الدول.

وأضاف الدمخي: إن لدينا مجلس أمن له صلاحية في حماية الظالم، بل أحياناً يحاسب المظلوم، وأكبر كارثة أن يجد الظالم مثل (إسرائيل) من يحميه ويدافع عن رغباته وتطلعاته وأهدافه.

وأكد الدمخي أن علينا معالجة مشكلاتنا وألا ننتظر الغرب حتى يتكلموا عنها؛ فعلينا أن نعترف أن لدينا بعض المشكلات على سبيل المثال في مسألة العمالة وحقوق العمالة الوافدة فعلينا نحن أن نقوم بحل هذه المشكلات.

وأوضح الدكتور عادل الدمخي أن حقيقة الأمر أن هناك خطة غربية منظمة لتشويه صورة الإسلام ووصفه بالعنصرية والإرهاب، وعلى الدول الإسلامية الآن أن تتحد وأن يكون هناك مجلس إسلامي لحقوق الإنسان يدافع عن المسلمين ويهاجم الغرب الذي انتهك حقوق الإنسان؛ لأن لدى الغرب انتهاكات كبيرة في مجال حقوق الإنسان، ونحن نطالب الآن بتجريم معاداة الإسلام وسب المسلمين كما هو الحال في معاداة السامية، ولدعم ذلك لابد من اتحاد إسلامي لحقوق الإنسان يعتمد إعلان القاهرة لحقوق الإنسان ليكون منبرا للمسلمين في هذا المجال، يدافع عن حقوقهم ويرد على اتهامات الغربيين وغيرهم، ويوضح الصورة الإسلامية الحقيقية التي ناقشت كل صغيرة وكبيرة في مجالات حقوق الفرد والمجتمع ولم تترك شريعتنا أي مجال للتعديل أو التبديل أو النقد.

لكن هناك تقصير من مجتمعاتنا ومنظماتنا سواء الحكومية أم الأهلية في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان ومفاهيمهما، وهذا التقصير هم يريدون إلصاقه بالإسلام، ولكنه من بعض المجتمعات المسلمة، مثلما هناك تقصير وانتهاكات كبيرة في مجتمعات الغرب، وعلينا سواء كنا حكوميين أم غير حكوميين في كافة المجتمعات العربية والإسلامية تعريف المواطنين بالإطار النظري لحقوق الإنسان، وكذلك القانون الدولي الإنساني وإيضاح أهم المفاهيم التي تساهم في حماية وتعزيز حقوق الإنسان، كذلك التوعية والشرح للاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل والمرأة، والتوعية بدور المواطن في الدفاع عن حقه حتى نستطيع وضع منظومة متكاملة تشمل الحكومات والمنظمات والفرد الذي هو أول طرف في تلك المنظومة المتكاملة لحقوق الإنسان.

واختتم الدمخي موضحاً أن كل ما ذكر وما سيذكر في مجالات حقوق الإنسان وأي مجال من مجالات الدنيا والآخرة قد حواه القرآن الكريم وسنة نبينا- عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم - فالشريعة الإسلامية هي مصدر كل خير للبشرية لو كانوا يعلمون، وما من دستور أو قانون وضعي أو ميثاق من المواثيق، إلا ويعجز عن محاكاة ضوابط الشريعة الإسلامية وأحكامها التي وضعها الخالق سبحانه وتعالى؛ لذلك علينا التمسك بالكتاب والسنة بوصفه أساساً لا يمكن التراجع عنه في مجال حقوق الإنسان وغيره من المجالات المختلفة في شتى مناحي الحياة، وكذلك إيضاح هذه الأسس المثلى للآخرين.

تحولت لطابور خامس لأجهزة الاستخبارات
وأشعلت العديد من الحروب الأهلية

تصاعـــــــــد المـــد التنصيـــري في أفريقـــــيا عبر المنظمات الغربيـــــــة

الفرقان/القاهرة مصطفى الشرقاوي

ألقت عدة تطورات شهدتها القارة الأفريقية خلال الأسابيع الماضية الضوء على تصاعد النشاط التنصيري في القارة السمراء بهدف استعادة مجد الصليب بها بحسب زعم العشرات من سدنة التنصير وعلى رأسهم صموئيل زويمر الذي وعد خلال مؤتمر كولوردوا عام ١٩٧٨م بتحويل أفريقيا لقارة مسيحية بحلول عام ٢٠٠٠ عبر التعويل على أكثر من ٦٠٠ منظمة تنصيرية تعمل في القارة السمراء بين كاثوليكية وإنجيلية وبروتستانتية.

وكان التطور الأول في هذا الإطار هو قيام السودان بطرد حوالي ١٣ منظمة تنصيرية تعمل في إقليم دارفور تحت ستار تقديم العون والإغاثة الإنسانية لمواطني الإقليم المسلم والذي تحول الكثير منهم للاجئين بفعل المؤامرة الغربية الساعية لتقسيم السودان عبر إشعال الفتن والصراعات المسلحة في أطرافه المختلفة.

طرد السودان لـ ١٣ منظمة وزيارة البابا لأفريقيا يكشفان الوجه القبيح لهذه المؤسسات

وكان لافتًا سيطرة الأنشطة التنصيرية على جميع المنظمات التي طردت، وكان في طليعتها منظمة الإنقاذ الدولية الأمريكية وإنقاذ الطفولة الأمريكية والتعاون والبناء والتضامن الفرنسية ومنظمة العمل ضد الجوع الفرنسية ومنظمة أوكسفام وإنقاذ الطفولة البريطانية وميرسي كروب وأطباء بلا حدود ومجلس اللاجئين النرويجي وهي جزء من كل يتمثل في عشرات المنظمات التنصيرية التي تعمل في السودان.

ولا شك أن السودان كانت له تحفظات شديدة على أنشطة هذه المنظمات وفي مقدمتها دورها التنصيري، غير أن رغبة حكومة الخرطوم في إنجاح جهود التسوية مع منظمات التمرد والتخفيف من حدة الضغوط الدولية عن الخرطوم والسماح لمنظمات التمرد السائرة على الدرب الأمريكي والفرنسي بدخول مفاوضات تسوية مع الخرطوم تقر عدم طرد الخرطوم لهذه المنظمات منذ أمد طويل، كل ذلك قد عطل كثيرًا من صدور قرار بطردها، وكانت الحكومة السودانية تنتظر الظرف المناسب للقيام به والمتمثل في صدور قرار توقيف الرئيس السوداني عمر البشير.

وتمثلت تحفظات الخرطوم على عمل هذه المنظمات في تصاعد دورها التنصيري في أوساط اللاجئين الدارفوريين سواء في مخيمات مقامة على الأراضي السودانية أو في تشاد ومساعيها لتنصير أكبر عدد من أبناء الإقليم الذي يتميز بنقائه الإسلامي باعتباره من أكبر حواضر القرآن الكريم ويتضمن أكثر من نصف حفظته في مجمل أراضي السودان.

مارست التجسس على السودان وزورت أدلة اتهام البشير

وقد سعت هذه المنظمات لتذويب هويته الإسلامية وإغراء أبناء الإقليم الذين وقعوا ضحايا للأطماع الدولية والرغبة من جانب عديد من الدول الغربية في السطو على ثروات الإقليم من ذهب ونفط ويورانيوم وغيرها، وكذلك الصراعات بين واشنطن وباريس على النفوذ في القارة السمراء حيث تعتبر باريس أن تعزيز النفوذ الفرنسي في الإقليم ذي الأهمية الاستراتيجية هو حلقة الوصل بين العالمين الغربي والإفريقي ورد اعتبار لها بعد طردها وتقليص نفوذها في مناطق عدة من القارة السمراء من جانب واشنطن.

تنصير وخطف

المهم في هذا الإطار أن هذه المنظمات مع غيرها قد تطورت في محاولة تنصير عدد كبير من مواطني دارفور، رغم أن الإقليم الذي تتجاوز مساحته نصف مليون كيلومتر مربع يخلو من كنيسة واحدة عبر ربطها بين تقديم عدد من الخدمات وبين الاستماع إلى وعظ تنصيري في مقرات هذه المنظمات، وكذلك الحصول على أموال وأغذية وملابس مرفق بها كتيبات تدعو لاعتناق النصرانية، بل أنشأت العديد من الإذاعات لتعزيز دورها المشبوه.

وتورطت هذه المنظمات المشبوهة في خطف وتهجير العديد من أبناء دارفور سواء في مدن وقرى الإقليم أو في المجمعات الواقعة في الأراضي التشادية خصوصًا الأطفال وبيعهم لأسر فرنسية، وهي الفضيحة التي كشفتها السلطات التشادية بشكل أجبر السلطات الفرنسية على تقديم اعتذار ومعه تعهدات بإعادة عشرات الأطفال المخطوفين لذويهم قبل أن تبدأ خطوات تنصيرهم بشكل تام ودمجهم في أسر فرنسية كاثوليكية.

طابور خامس

وكانت جريمة منظمات التنصير الكبرى هي دخولها في إطار لعبة سياسية قذرة تمثلت في جمع المعلومات عن السودان وتقديمها لأجهزة الاستخبارات الدولية سواء عبر وجودها في دارفور أو في مناطق شرق وجنوب السودان في إطار مخططات تفتيت الدولة السودانية حسب المخططات الأمريكية والدولية لأربعة دول، واستخدام هذه الدويلات في حصار

ساهمت بقوة في مخطط تفتيت السودان ووقفت وراء المذابح الدموية في نيجيريا وساحل العاجل

تجريف الهوية الإسلامية للقارة وتنصير الوثنيين أهم أهدافها

العالمين العربي والإسلامي والتحكم في مناطق شديدة الأهمية من الناحية الإستراتيجية.

ولعبت هذه المنظمات كذلك دورًا مهمًا في جمع وتزويد الأدلة الخاصة بوقوع جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي في الإقليم وتقديم هذه المعلومات المزورة للمحكمة الجنائية الدولية للاستناد إليها في توجيه مذكرة اتهام للرئيس البشير ومن قبله للوزير أحمد هارون وقائد ميليشيات الجنجويد محمد علي كوشيب، وهي معلومات تناقضت بشكل واضح مع التقارير الصادرة عن مؤسسات دينية ومنظمات إغاثة إسلامية وعربية في مقدمتها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين زارت دارفور واستمعت لشهادات من الأهالي وخرجت بنتيجة مفادها أن عدد قتلى الصراع الدامي في الإقليم لا يتجاوز ١٠ آلاف قتيل كحد أقصى يعود معظمهم لخلافات حول المراعي والمياه ولم تكن لها أي تداعيات عرقية أو دينية.

لذا فهذه المنظمات لم تكتف باستغلال الكارثة التي حلت بمواطني دارفور وأوضاعهم الإنسانية شديدة الصعوبة لتنصيرهم والكيد لهم وتذويب هويتهم، بل عملت كطابور خامس للدول الكبرى بإمدادها بمعلومات وتزوير أدلة لإدانة قادة السودان وتهيئة الساحة لتنفيذ مخططه نفسه.

وجه إيجابي

وقد يقول قائل: رب ضارة نافعة، فقرار السودان بطرد هذه المنظمات التنصيرية قد فتح الباب أمام "سودنة" العمل الطوعي واستغلال الطاقات الوطنية لمواجهة تداعيات الأزمة في دارفور وتجنيب البلاد السماح لمنظمات تنصيرية مشبوهة تسعى لتذويب هوية البلد والإضرار بأمنه القومي بالعمل داخل أراضيه.

بل وإن إحدى الصور الإيجابية للأزمة أن السودان قد أعلن ترحيبه بعودة منظمات الإغاثة العربية والإسلامية للعمل في دارفور لسد الفراغ الذي تركته المنظمات الدولية الراحلة رغم أن هذا الدور قد أثيرت تساؤلات عديدة حوله طوال مدة وجودها في الإقليم، وهي منظمات تمتلك من الخبرة والتجربة ما يجعلها قادرة على سد هذا الفراغ وعلى رأسها الندوة العالمية للشباب الإسلامي وجمعية إحياء التراث ولجنة مسلمي أفريقيا– العون المباشر ورابطة العالم الإسلامي وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة الإسلامية والهيئة الإسلامية العالمية للوقف الخيري ومؤسسة آل مكتوم، ناهيك عن مؤسسات شبه رسمية مثل اتحاد الأطباء العرب.

ولا شك أن هذا الكم الهائل من المؤسسات قادر على مواجهة الموقف وإغاثة لاجئي دارفور والتصدي لجميع المشاكل التي تواجههم عبر تمسكها بمبادئ دينها الحنيف واقتصار أنشطتها على الإغاثة دون أن تحمل أي رسالة سياسية أو أجندات غامضة.

أجندة مشبوهة

أما التطور الثاني فيما يخص المخطط المشبوه لتنصير مسلمي أفريقيا فيتمثل في الزيارة التي قام بها للقارة السمراء البابا بنديكت السادس عشر التي ضمت ما يقرب من عشر دول أفريقية العديد منها يمثل المسلمون بها أغلبية تقترب من نصف عدد السكان على الأقل مثل ساحل العاجل والكاميرون وغانا، بل إن بعضها يشكل المسلمون فيها ٩٥ إلى ٩٨٪ من سكانها مثل غينيا وأغلبية ساحقة مثل سيراليون.

وتأتي هذه الزيارة في ضوء رغبة البابا في تنشيط العمل التنصيري في أوساط المسلمين والوثنيين واستغلال أجواء الاضطرابات السياسية والأمنية وانتشار الفقر لتنفيذ هذا المخطط المشبوه.

ويهدف البابا من خلال هذه الرحلة "الرعوية" – بحسب بيان الفاتيكان عن الرحلة – لتنشيط وتفعيل الجهود التنصيرية التي تغيرت بشدة خلال العقود الماضية رغم المليارات التي أنفقت عليها لاستعادة مجد الصليب في القارة السمراء، لاسيما أن الأوضاع المضطربة فيها والفقر والتخلف والأمية تعطي الفرصة للأنشطة التنصيرية لتحقيق أهدافها وتنفيذ مقررات مؤتمرات التنصير الكبرى التي حددت عام ٢٠٠٠ لهيمنة النصرانية على أفريقيا دون أن يرى هذا الهدف النور رغم أن الساحة قد فرغت لهذه المنظمات المشبوهة لتعيث فسادًا في القارة السمراء بعد عام ٢٠٠١م والحملة العنيفة على منظمات الإغاثة الإسلامية، وهي الاتهامات التي أجبرت العديد من المنظمات على مغادرة البلاد الأفريقية قبل أن تعمل منذ عدة أعوام على استعادة أرضيتها والوفاء بمتطلبات عملها في العديد من الدول الأفريقية.

رصدت ٥ مليارات دولار لمشاريع التنصير وحلم استعادة مجد الصليب بالقارة بات سرابًا

لذا فليس خافيًا على أحد أن البابا بنديكت شديد التعصب للكاثوليكية لا يتورع عن مطالبة القساوسة والرهبان ببذل جهود مكثفة لاستعادة مجد الصليب، ومن ثم فإن رحلته الواسعة لعديد من البلدان الأفريقية هدفها مواجهة التصاعد الكبير والإقبال الشديد من جانب مواطني القارة السمراء على اعتناق الإسلام بحيث لا يكاد يمر يوم بحسب أحد التقارير الموثقة إلا ويعتنق الآلاف الأفارقة الإسلام لاسيما الوثنيون منهم الذين يجدون في الإسلام قوى روحية كبيرة وعامل توازن كبير بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه وهو ما لا يجده الأفارقة في أي دين آخر.

قلق وصعود

ويدفعنا هذا للإشارة إلى أن زيارة البابا للقارة الأفريقية وسعيه لتنشيط العمل التنصيري يعكسان حالة من القلق للصعود الإسلامي الذي شهدته القارة السمراء خلال السنوات الأخيرة وهو ما يتفق معه الدكتور جمال عبد الهادي الأستاذ بجامعة أم القرى سابقًا بالإشارة إلى أن قرار السودان طرد هذه المنظمات التنصيرية قد جاء متأخرًا؛ حيث تركت تعيث فسادًا في دارفور وتبث سمومها وتحاول تجريف هوية إقليم القرآن في السودان وهو ما يتطلب أن تسعى منظمات الإغاثة الإسلامية للتدخل بقوة وتقديم خدماتها للمتضررين من الأوضاع في دارفور وهي قادرة . بإذن الله . بما تمتلكه من إمكانيات وبشكل أكبر جودة على تقديم هذه الخدمات غير المسببة والتي لا ترتبط بأجندات مشبوهة.

ولفت عبد الهادي إلى أن هذه المنظمات كانت تعمل "عينًا" لأجهزة الاستخبارات الغربية والتي لا تخفي بأي حال من الأحوال ضيقها من نهضة السودان ورغبتها في تفتيته والسطو على ثرواته مما يجعل هذا القرار مصيبًا رغم تأخره.

ويعتبر د. عبد الهادي أن زيارة البابا بنديكت السادس عشر لأفريقيا تأتي في إطار المساعي لتنصير القارة السمراء في ظل حالة الغضب والقلق من تعثر مخططات التنصير رغم المليارات التي أنفقت عليه، مشددًا على ضرورة وجود دعم رسمي لمنظمات الإغاثة الإسلامية للتصدي لهذا المخطط المشبوه رغم يقيني أن مساعي التنصير لن تحقق أهدافها أبدًا في القارة السمراء.

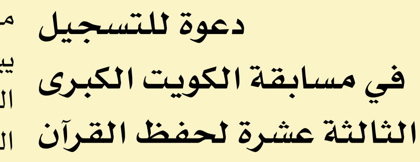
مخاوف شديدة

وفي إطار موازٍ يرى الشيخ شعبان رمضان موباجي مفتي أوغندا أن مخاطر الغزو التنصيري قد تصاعدت خلال الفترة الأخيرة في القارة السمراء وستزداد شراسته مع زيارة بابا الفاتيكان لعديد من الدول الأفريقية، لاسيما أنه سيركز خلال هذه الزيارة على دفع الدول الأفريقية لتسهيل مهمة بعثات التنصير التي ترصد لها سنويًا ما يتجاوز ٣ مليارات دولار لدعم النشاط التنصيري في القارة الأفريقية وغيرها.

جولة البابا في أفريقيا دليل على القلق من الصعود الإسلامي ومسعى لتطويق فشل مخططات التنصير

ويلفت موباجي إلى أن هذه الأنشطة لم تجن ثمار ما وضعته سواء في أوساط المسلمين أو الوثنيين في أفريقيا، لاسيما أن الديانة المسيحية وبعكس الإسلام لا تجد آذانًا صاغية لدى الأفارقة، مشددًا على أن هذا الإعراض لا يبقي المخاطر الشديدة التي تواجه مسلمي أفريقيا نتيجة هذا الاندفاع التنصيري الرهيب لاسيما من جهة تركيزهم على علمنة المواطنين الأفارقة وإبعادهم عن دينهم كمرحلة أولى لتنصيرهم، وهو أمر شديد الخطورة وينبغي التصدي له عبر تعاون وثيق بين المؤسسات الإسلامية في أفريقيا وجمعيات الإغاثة والعمل الخيري الإسلامي لاستعادة أرضيته، لاسيما أن وجود المنظمات الإغاثية الإسلامية رغم أهميته مازال غير كاف لمواجهة هذا المد التنصيري الجارف.





دعوة للتسجيل في مسابقة الكويت الكبرى الثالثة عشرة لحفظ القرآن

صرح الشيخ ثامر العامر مدير اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي، بعد الاجتماع التنسيقي مع الأمانة العامة للأوقاف وتحديد موعد ٢٠٠٩/٤/٣٠ آخر يوم للتسجيل في مسابقة الكويت الكبرى ، وعمل التصفيات الأولية بتاريخ ١٠-٢٠٠٩/٥/٢١، بأنّ اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم تدعو جميع الإخوة والأخوات من حفظة كتاب الله عز وجل من جميع الأعمار إلى أن يبادروا بالتسجيل وتعبئة الاستمارات المتوافرة في مقر اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم أو المراكز التابعة لها.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لحفظ كتاب الله عز وجل وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيه عنا.

والحمد لله رب العالمين

للاستفسار والتسجيل: ٩٧٢٠٩٩٧٠ - ٢٥٣١٩٦٢٣

الأحمدي الأكثر احتضانا للكويتيين

صدر الإحصاء الجديد الذي أوضح أن محافظة الأحمدي هي الكبرى في احتضان السكان الكويتيين بنحو ٢٠٨ آلاف و٨٣٤ مواطناً، تليها الفروانية وتضم ١٨٩ ألفاً و٨١٢، ثم حولي،.. وأكبر محافظة بها وافدون هي الفروانية حيث يقطنها ٥١٤ ألفا، وبعدها حولي..

وأما عقود الزواج فبلغت ١٣ ألفاً و٥٠٠ للمواطنين٨٥ بينما حالات الطلاق وصلت إلى أربعة آلاف و٩٤٥.

وعدد المواليد بلغ ٥٣,٥٨٧ ألفاً.

١٨٢٤ محكمة للأحداث

● تم محاكمة ١٨٢٤ حدثاً في ٩٩٧ قضية تنوعت ما بين الاعتداء بالضرب وهتك العرض والسرقات والمخدرات خلال الستة أشهر الماضية، وحذر القانونيون من تزايد الجرائم بسبب التفكك الأسري وضعف الرقابة وبرامج التأهيل.

فالاعتداء بالضرب بلغ ١٨ قضية شارك فيها ٦٥ متهماً و٦ حالات للشروع في القتل.. و١٢ قضية سكر.

العجمي: «تراث» الجهراء اختتمت عمراتها برحلة للجاليات

كتب محمد الناجي

اختتمت جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء سلسلة رحلة عمراتها والتي بدأت منذ مطلع هذا العام في رحلات عمرة الجاليات السادسة عشرة التي وصلت مؤخرا من الأراضي المقدسة. وأشاد نائب رئيس مركز الهداية لتوعية الجاليات عجمي المطيري برحلة العمرة حيث حققت بفضل من الله أهدافها بالنسبة للجاليات في الكويت والتي أهمها تعزيز الإيمانيات في نفوس إخواننا من المعتمرين الجدد من مختلف الجنسيات والتقرب إلى الله تبارك وتعالى، حيث قضى المعتمرون والذين وصل عددهم في تلك الرحلة إلى (٥٠) معتمرا قضوا مناسكهم في مكة المكرمة وقاموا من خلالها أيضا بزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. وأشار المطيري إلى أن الرحلة استغرقت خمسة أيام تعلّم منها المهتدون الجدد طرق أداء المناسك من خلال الدعاة المرافقين لهم، مختتما حديثه بأن مركز الهدايه سوف يستأنف بمشيئة الله رحلات العمرة في شهر رمضان المقبل حيث نعكف حاليا على دراسة مشروع العمرة الرمضانية وسبل تحقيق نجاحاتها.

قضايا المخدرات وصلت ٨٦٩

● قال د. عايد الحميدان: إن عدد مرتكبي قضايا المخدرات من المواطنين وصل إلى ٧٦٩ شخصاً في عام ٢٠٠٨ وبين د. عايد أن واجبنا جميعاً تحصين المجتمع ووقاية أفراده من التعاطي، وتأهيل المتعاطين من خلال المراكز العلاجية والتوعوية وسياسة الترغيب والترهيب وتشديد العقوبات.

هبة سمو الأمير لمرضى السرطان في المغرب

● وهب سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لعقيلة ملك المغرب محمد السادس الأميرة سلمى، رئيسة جمعية مكافحة السرطان مبلغ مليوني دولار لتخفيف معاناة المصابين وتجسيد متانة علاقة التعاون بين البلدين، وسلم الشيخ سفيرنا في المغرب صلاح البعيجان.

عمرة المقيمين الثامنة انطلقت من أمام مقر لجنة خيطان للزكاة



صرح رئيس لجنة خيطان للزكاة الشيخ جاسم الحجي. بأن لجنة خيطان للزكاة سيّرت رحلة عمرة المقيمين (للعائلات) الثامنة على التوالي لعدد ٥٠ معتمرا من جنسيات مختلفة ولمدة ٥ أيام، حيث انطلقت رحلة العمرة من أمام مقر لجنة خيطان للزكاة في الساعة ١٠ صباحاً يوم الأربعاء ٢٠٠٩/٤/١٥م.

وأكد رئيس اللجنة الشيخ جاسم الحجي أن هذا المشروع يعتبر من المشاريع الهامة لدى لجنة خيطان للزكاة حيث انه يخدم شريحة ضعيفي ومعدومي الدخل الذين لا يستطيعون أن يدفعوا تكاليف العمرة، وبالتعاون مع بعض المحسنين من أهل الخير استمرت هذه الرحلة وللعام الثامن على التوالي، ولله الحمد.

من جهة أخرى صرح رئيس لجنة خيطان للزكاة الشيخ جاسم الحجي. بأنه في نفس اليوم (الأربعاء ٢٠٠٩/٤/١٥م) انطلقت عمرة العم مبارك عبدالعزيز الحساوي - رحمه الله - الأولى للمقيمين بالتعاون مع لجنة خيطان للزكاة لعدد ٥٠ معتمرا وفي نفس التوقيت من أمام مقر لجنة للزكاة، حيث كانت هذه الرحلة هي باكورة التعاون المثمر والمستقبلي - إن شاء الله تعالى - بين كل من ورثة العم مبارك عبدالعزيز الحساوي وبين لجنة خيطان للزكاة، وذلك لما لمسناه من حب وتشجيع وحرص على مثل هذه الأعمال التي ندعو الله - عز وجل - أن يحفظ بها هذا البلد وأن يديم علينا نعمة الأمن والإيمان في ظل قيادتنا الحكيمة.

كما توجه الشيخ جاسم بالشكر الجزيل إلى الأخ فواز مبارك الحساوي والإخوة المحسنين الذين ساهموا في إنجاز ونجاح هذا العمل، سائلا المولى - عز وجل - أن يجزيهم خير الجزاء وأن يثيبهم على ما قدموا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، كما حثهم على الاستمرار والمضي قدما في دعم مثل هذه الأعمال الخيرية لتستمر مسيرة الخير في بلاد الخير.

عيادات طبية بالمدارس

● بدأت وزارة التربية بتجهيز أماكن للعيادات الطبية بالمدارس، تتسع كل عيادة لطبيب وممرضتين على الأقل مع مطلع العام الدراسي القادم.

استيراد الغاز الإيراني

● غادر وفد كويتي الأسبوع الماضي إلى طهران لاستيراد الغاز الإيراني ليصل إلى ٣٠٠ مليون قدم مكعبة بصفة يومية، وطول الأنبوب الذي يتوقع بناؤه يصل إلى ٣٢٠ كيلومترا ويصل إلى جنوب غرب إيران.

"أسس العمل الخيري وفنون تسويقه"

صدر حديثاً عن شركة غراس للنشر والتوزيع كتاب متخصص في تسويق العمل الخيري بعنوان: "أسس العمل الخيري وفنون تسويقه" للكاتب عيسى القدومي، جمع فيه خبرته وتجاربه ودراساته بعد أن أمضى عقدين من الزمان في رحاب العمل الخيري والإغاثي .

حرص المؤلف على ربط المادة بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة؛ لأنهما الأصل في كل خير، ثم ربطها بالواقع المعاصر بأسلوب سهل ميسور مع ضرب الأمثلة للتوضيح، وأردف بعض التمارين لتنمية المهارات ورفع القدرات؛ ليكون ذلك دليلا عمليا ومنهجا تطبيقيا لكل متخصص في العمل الخيري والتطوعي، مع الاختصار لتقريب المعنى وتسهيل الحصول على المعلومة، بحلة جميلة مريحة للقارئ والمتصفح.

في ثنايا البحث حرص المؤلف على مراعاة النظريات الحديثة في الإدارة وعلى الجوانب الاجتماعية والإنسانية التي لها علاقة مباشرة ومؤثرة في العمل الخيري، وهذا مما يزيد من أهمية هذه الرسالة المتميزة في العمل الخيري .

وزعت مادة هذا الكتاب على خمس وحدات كالآتي:

الوحدة الأولى: مقدمات أساسية في العمل الخيري .

الوحدة الثانية: أسس ومهارات التخطيط لتسويق العمل الخيري وفنونه، وخطوط وأساليب جمع المال للمشاريع الخيرية.

الوحدة الثالثة: أسس وفنون المخاطبة والاتصال، والقواعد الرئيسة في الحديث مع المتبرع، وصفات المتحدث الجيد، ومهارات الخروج من المواقف الصعبة في تسويق العمل الخيري ، والقدرة على إقناع الآخرين.

الوحدة الرابعة: فنون ومهارات تسويق المشاريع الخيرية، وما ينبغي فعله قبل تقديم المشروع، ولمن يقدم، والطرق المثلى لإعداد ملف المشروع، وأسرار التسويق الناجح للمشاريع الخيرية.

الوحدة الخامسة: مهارات وفنون خدمة المتبرعين للعمل الخيري، والتعامل مع مختلف أنماط المتبرعين، وتنمية المهارات في مواجهة المشكلات ، والمحافظة على سمعة المؤسسة، وابتكار خدمات جديدة وحلول مقنعة للمشكلات ، والتغيير لمستوى أفضل، ومعايير الخدمة المميزة.

وتأتي أهمية هذا الإصدار حيث ندرة الكتب التي تُنشر عن العمل الخيري باللغة العربية؛ ليضع في المكتبة الإسلامية والعربية كتاباً حديثا يدعم العمل الخيري في جميع مجالاته من خلال رفع كفاءة العاملين وتزويدهم بالأسس العلمية لمجال عملهم، والقدرة على تقديم حلول جديدة للمشكلات التي تواجه العاملين في جمع التبرعات والقدرة على إقناع المتبرعين.

التعزية حقيقتها والمسائل المتعلقة بها



المؤلف: د. خالد بن عبدالله الشمراني

هذا الكتاب يأتي ضمن سلسلة بحوث محكمة تصدرها دار ابن الجوزي للنشر في المملكة العربية السعودية، وهو دراسة فقهية مقارنة تبحث موضوع التعزية والأحكام المتعلقة بها من حيث تعريفها وحكمها والأدلة على مشروعيتها والمقاصد الشرعية لها، وكذلك تناول البحث التكييف الشرعي للتعزية من حيث كونها عبادة أم عادة وحكم الجلوس لها وصنع الطعام في العزاء وحكم تعزية الكافر والفاسق وحكم ارتداء لباس خاص للعزاء والتعزية في غير الموت.

ويؤكد الكتاب عدم وجود خلاف بين العلماء في استحباب التعزية وأنها قربة من القرب، ويشير إلى أن من مقاصدها الجليلة تهوين المصيبة على المصاب وحثه على التزام الصبر واحتساب الأجر والدعاء للمصاب بجبر المصيبة، وللميت بالمغفرة، وتوثيق عرى التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم.

ويقع الكتاب في ١٤٣ صفحة، وهو من رصدار دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

حكم تقنين الشريعة الإسلامية

المؤلف: عبدالرحمن بن سعد بن علي الشثري

الكتاب يتناول بالبحث مسألة حكم تقنين الشريعة الإسلامية، ويبين المراد بالتقنين، وتاريخ الدعوة إلى تقنين الشريعة، وحجج المخالفين والأدلة على حرمة تقنين الشريعة، والحلول العلمية لدفع هذه النازلة، وأشهر العلماء المعاصرين القائلين بتحريم تقنين الشريعة، ويقول المؤلف: إن الداعين إلى نظرية التقنين مختلفون في مشاربهم، فمنهم المجتهد المأجور الذي من أهل العلم بالشريعة، ومنهم المتعالم المأزور الذي هو من أبعد الناس عن العلم وأهله فيَضل ويُضل.

وفي الختام يبين الباحث أن تقنين الشريعة الذي يريد به من دعا إليه - مع إحسان الظن به - درء مفسدة اختلاف القضاة، يستلزم مفاسد أعظم من ذلك؛ فهو خطوة إلى الانتقال عن الشريعة الإسلامية إلى الأنظمة الوضعية، ولعل من دعا إليه يجهل ذلك أو يتجاهله.

ومن حيث الحلول العملية لدفع هذه النازلة يقول: بذل المزيد من العناية باختيار القضاة وإعدادهم وتأهيلهم تأهيلاً علمياً وتدريبهم تدريباً علمياً رفيعاً، وزيادة أعدادهم ممن تتوافر فيهم الشروط حسب الاستطاعة بغض النظر عن تاريخ تخرجهم.

ويقع الكتاب في ٦٠ صفحة، وهو من إصدار دار الصميعي للنشر بالرياض.

نصائح البدايات بعد عقد الزواج

تأليف الشيخ: راشد سعد العليمي

رسالة مختصرة موجهة إلى المتزوجين الجدد الذين يرغبون في بناء بيت زوجي سعيد مبني على أساس متين، وتشمل الرسالة توجيهات ونصائح تتعلق ببناء حياة زوجية هادئة وسعيدة بعيدة عن المنغصات والمكدرات التي قد تعترض مسيرة الحياة الزوجية، وتحاول الرسالة الإجابة عن بعض الأسئلة المعقدة التي تواجه كل من يريد الدخول إلى عش الزوجية، مثل: لماذا تزوجت؟ وماذا أريد من الزواج؟ ثم يتحدث عن الاستعداد النفسي، وماذا يجب على الأهل أن يبينوا لأولادهم قبل القدوم على هذه المهمة الصعبة لتهيئتهم إلى القبول بالأجواء الجديدة، وبعد ذلك تستعرض لنا الرسالة الآداب الشرعية التي ينبغي على الزوجين أن يتعلموها قبل الخوض في غمار هذه التجربة، ومن الجدير بالاهتمام أن الحياة الزوجية مبنية على المودة والرحمة وليست قائمة على الحب في جميع أحوالها كما يظنها الكثير؛ ولذلك يجب على الزوجين معرفة حقوق الزوجية التي تجلب لهم التفاهم وحسن العشرة والحب المتبادل.

ويقول المؤلف: السعادة الزوجية قوامها اختيار الزمن المناسب في الالتقاء والاجتماع وانتقاء الكلام المناسب.

- ليتذكر الزوجان أن الأوامر الباردة في التعامل لن يجني كل منهما من ورائها إلا طاعة خادعة باطنها الكراهية وظاهرها التنفيذ على خوف وذل.

- من كان مسيئا لزوجته وجعلها عنده محتقرة فإن الله سيسلط عليه من لا يكرمه ولا يحسن إليه .

الرسالة تعد من الرسائل المهمة في مجال العشرة الزوجية؛ ولذلك ننصح جميع المقبلين على الزواج بقراءتها والاستفادة من التوجيهات والنصائح العلمية والنفسية التي جمعها بها المؤلف، حفظه الله.

كما نرجو من الإخوة المشايخ الذين يقومون بعقد القران أن يقوموا بإهداء عدد من هذه الرسالة للمتزوجين ليشاركوا معهم بناء بيت متين، قوامه العدل والمودة والرحمة، ويمكن التواصل مع المؤلف على الرقم: ٩٩٨٨٩٩٤٨.

تقع الرسالة في ٤٠ صفحة.

مرض العصر...

إنفلونزا الخنازير ماذا تعرف عنها؟

■ **ما هي إنفلونزا الخنازير؟**

● إنفلونزا الخنازير مرض تنفسي يصيب الخنازير.، وعندما تصاب مجموعة من الخنازير بالسلالة "أ" من هذا المرض تنتشر بينها أعراض مرض شديدة، لكن الإصابات نادرا ما تكون مميتة، عادة ما تنتشر العدوى في الخريف والشتاء، لكنها تستطيع الظهور في أي وقت من السنة.

وهناك عدة أنواع من إنفلونزا الخنازير، وكما الشأن بالنسبة لإنفلونزا البشر، تتغير خريطتها الجينية باستمرار.

■ **هل يمكن أن يصاب البشر بإنفلونزا الخنازير؟**

● إنفلونزا الخنازير لا تصيب البشر عادة، لكن تحدث حالات متفرقة، خاصة عند الأشخاص يتعاملون مع الخنازير عن قرب، كما أن هناك حالات موثقة انتقلت فيها العدوى من انسان لآخر، ويعتقد أنها تنتقل مثل الإنفلونزا العادية عن طريق السعال والعطس.

■ **هل يتعلق الأمر اليوم بنوع جديد من إنفلونزا الخنازير؟**

● تؤكد منظمة الصحة العالمية أن بعض الحالات على الأقل هي إصابات بنسخة لم تعرف من قبل من سلالة H١N١ لفيروس إنفلونزا الخنازير من النوع "أ".

والسلالة H١N١ هي التي تتسبب عادة في عدوى الإنفلونزا موسميا عند الإنسان، لكن هذه النسخة الجديدة مختلفة، فهي تحوي جينات مشتركة بين فيروسات إنفلونزا الإنسان والطيور والخنازير.

وتستطيع فيروسات الإنفلونزا المختلفة تبادل الجينات فيما بينها، ويبدو من المحتمل أن هذه النسخة الجديدة من الفيروس نتجت عن إصابة كائن واحد بعدة أنواع من الفيروس، تصيب عادة كائنات مختلفة.

■ **ما مدى خطورة إنفلونزا الخنازير؟**

● تسبب إنفلونزا الخنازير أعراضا مشابهة للإنفلونزا الموسمية العادية التي تصيب الإنسان، ومنها الحمى والسعال وآلام الحنجرة والمفاصل وموجات البرد والإعياء.

ومعظم الأعراض الناتجة عن إنفلونزا الخنازير حول العالم تبدو خفيفة، إلا في المكسيك حيث أدت إلى وفاة العشرات.

■ **هل يستدعي انتشارها القلق؟**

● كلما ظهر فيروس يمكنه الانتشار من شخص لآخر تتم مراقبته عن كثب مخافة تحوله إلى وباء.

وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من أن الحالات التي ظهرت في المكسيك والولايات المتحدة قد تكون الشرارة التي تولد وباء على الصعيد العالمي، مؤكدة أن الوضع خطير للغاية.

لكنها أيضا تلح على أن الوقت مبكر جدا لتقييم الوضع بشكل كامل، فيما يقول مسؤولون ان العالم أقرب اليوم إلى وباء إنفلونزا منذ ١٩٦٨.

ولا تعرف العواقب التي قد تترتب على اندلاع الوباء، لكن الخبراء يقولون: إنه قد يودي بالملايين حول العالم.

وللتذكير، فإن وباء الإنفلونزا الذي أصاب إسبانيا في ١٩١٨، وهو من سلالة H١N١ هو الآخر، أدى فعلا إلى وفاة الملايين.

وتعتبر خفة الأعراض التي ظهرت في الولايات المتحدة مشجعة حيث قد تعني أن قساوتها في المكسيك ربما سببتها عوامل جغرافية محددة أو فيروس ثان أصاب السكان المحليين في نفس الوقت.

لكن السبب قد يكون أيضا طلب المصابين في المكسيك العلاج في وقت متأخر جدا مقارنة مع بقية العالم، أو كون فيروس المكسيك مختلفا عن غيره شيئا ما.

■ **هل يمكن احتواء هذا الفيروس؟**

● يبدو أن الفيروس بدأ في الانتشار حول العالم، ويرى معظم الخبراء أن احتواءه سيكون من الصعوبة بمكان في زمن يتنقل فيه آلاف الاشخاص يوميا حول العالم.

■ **ماذا عن الأدوية واللقاحات؟**

● تقول السلطات الأمريكية إن دواءين يستخدمان في علاج الإنفلونزا، وهما تاميفلو وريلينزا، أظهرا نجاعتهما في الحالات التي سجلت لحد الآن.

وتقلل تلك العقاقير أيضا عن احتمال انتقال العدوى من شخص لآخر.

إعداد : د. بسام عبدالرحمن البطحي
للإستشارات الطبية
b67e@hotmail.com

آخر الأخبار

١- قال باحثون أميركيون في لوس أنجلس: إن عصير الرمّان قد يُبطئ نمو سرطان البروستات، وذلك بعدما أجرى باحثون من مدرسة "دافيد غيفين" الطبية في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، دراسة أخضعوا بموجبها ٤٨ رجلاً كانوا يعانون من الارتفاع في مستويات الـ"انتيجن" antigen – وهي مادة بروتينية تساعد جهاز المناعة على إنتاج الأجسام المضادة – لفحوصات تجريبية على مرحلتين لفترة ست سنوات بعد تلقيهم علاجاً كيميائياً أو خضوعهم للجراحة بسبب المرض.

٢- طور علماء ألمان جهازاً عالي الجودة لتصوير المخ بشكل أدق من الأجهزة المعروفة حتى الآن. ويأمل علماء مدينة يوليش الألمانية في أن يستطيعوا من خلال هذا الجهاز رصد الأمراض التي تصيب المخ مثل الزهايمر والعته بشكل مبكر؛ وذلك لاتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة في الوقت المناسب. وأعلن مركز أبحاث يوليش أن الجهاز يقدم أيضاً صورة للهيكل النسيجي للمخ وللعمليات الكيميائية الحيوية به؛ حيث إن القصور المرضي يؤثر بشكل واضح على هذا الهيكل والعمليات الكيميائية الحيوية مما يتيح للعلماء رصد هذا القصور من خلال معرفة التغيرات التي طرأت عليهما.

٣- بينما حذرت الأمم المتحدة من عدم إمكانية حصر انتشار وباء إنفلونزا الخنازير، سجلت إصابتين في «إسرائيل» لدى شخصين عادا حديثا من المكسيك.

وكانت المكسيك قد أعلنت عن ارتفاع عدد الوفيات نتيجة الإصابة بالفيروس إلى ١٥٢، بينما ما زال الباقون من المشتبه بإصابتهم قيد المراقبة.

وأعلن وزير الصحة المكسيكي خوسيه أنغيل كوردوفا أن متوسط أعمار الوفيات يتراوح بين ٢٠ و٥٩ عاما.

وقالت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة: إن عدوى الوباء تنتشر بين البشر، إلا أنها لم توص بفرض قيود على السفر والتنقل أو بإغلاق الحدود الدولية أمام حركة الافراد.

الإعجاز

بقلم: المهندس إيهاب النعيمي

معجزة قرآنية في وصف سبب تغير لون الشعر:

سبحان الله الذي صدق وعده فأعطى الإنسان في كل زمان دليلا على صدق رسالة عبده محمدﷺ؛ يقول الله سبحانه في بداية سورة مريم.

﴿كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (سورة مريم:١-٤).

ومن المعروف في علوم الطب أن تغير لون الشعر نحو البياض مع التقدم في العمر إنما يعود لتناقص مادة الصبغة في الجلد والمعروفة بالميلانين، ولكن ما كان غير معروف عند المختصين هو لماذا تنقص مادة الميلانين مع الشيخوخة. قبل أسابيع قليلة نقلت وسائل الإعلام العامة والمختصة خبر توصل عدة فرق من العلماء في ألمانيا وبريطانيا متخصصة بمجالات مختلفة مثل الفيزياء الحيوية والمحاكاة الإلكترونية لسبب نقص مادة الميلانين. وقد استخدمت أحدث الطرق والأجهزة المتوافرة لفهم السلسلة الكيميائية المعقدة وراء التغير المذكور وشيب الشعر، ومختصر الاستنتاج العلمي هو أن المادة الكيميائية (ماء الأوكسجين أو هيدروجين بيروكسيد) تزداد مع التقدم بالعمر في جسم الإنسان فلا يستطيع الجسم تفتيت هذه الكمية الكبيرة إلى المكونات الأساسية، ونتيجة لذلك يقوم الهيدروجين بيروكسيد بأكسدة جزء من مادة تيروسيناز فلا تقوم هذه الأخيرة بإنتاج صبغة الشعر، الميلانين؛ فالأكسدة المذكورة هي السبب المباشر لشيب الشعر وكما هو معروف فإن الأكسدة والاحتراق أو الشعل هما تسميتان لنفس العملية.

فسبحان الله الذي أعلمنا بهذه الحقيقة العلمية قبل ألف وأربعمائة سنة، وما اقوى الحجج التي أسند الله بها رسالة عبده محمد، عليه وعلى رسل الله قبله السلام. فالقرآن الكريم عودنا أن يذكر أصعب الحقائق العلمية بكلمات قليلة معجزة، وما أدق القرأن في ذكر هذه الحقائق، فانظروا كيف أن القرآن يذكر أن الرأس احترق شيباً ولم يقل إن الشعر احترق شيباً. فظاهراً يرى الإنسان أن الشعر يتغير لونه، وواقع الحال أن الاحتراق أو الأكسدة تتم داخل الجسم، وهذا ما احتاج عشرات العلماء المزودين بأحدث الأجهزة لوقت طويل من البحث العلمي لمعرفته.

إن كل ذي عقل متدبر وضمير صاح لا يسعه إلا أن يقول: صدق الله ورسوله!

مفاســــد إقحــام المــــرأة فـــي الترشيـــح للمجلـــس التشـــريعي

بقلم: د. بسام الشطي
رئيس قسم العقيدة الدعوة.
كلية الشريعة- جامعة الكويت

يستعد المواطنون الإدلاء بأصواتهم بعد أيام قلائل لاختيار الأكفأ والأصلح والقوي الأمين والحريص على النهضة بالبلاد والنظر في مصالح العباد وفق شريعة الإسلام الكاملة والصالحة لكل زمان ومكان، وقد رأيت وسمعت وقرأت بعض التجاوزات التي لا يسكت عنها بحكم أنني رئيس قسم العقيدة والدعوة وإمام وخطيب وداعية في هذه الأرض الطيبة، وأخاف أن يعمنا الله سبحانه وتعالى بعقابه لحديث: ((إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه)) رواه أحمد.

● ومن أهم هذه المفاسد:

دخول المرشحة في دواوين الرجال وتجمعاتهم وهي بكامل زينتها ومتعطرة ومتبرجة، وتصافح هذا وتبتسم مع ذاك، وتخرج إلى ساعات الفجر الأولى، ويمكن أن تخرج مع شباب في سيارة واحدة من مكان إلى آخر، وأحياناً تصطحب معها بعض البنات يتبادلن الحديث والنكات مع الرجال، وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة.

لقد وقعت هذه المرشحة في مخالفات كثيرة، ومنها: النظر إلى الرجال، والخروج بكامل زينتها، ومتعطرة، وتدخل مجالس الرجال، وتسهر، وتصافح الرجال، وتخضع بالقول، ولقد أمر الله سبحانه النساء والرجال بغض البصر فقال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾، ويقول صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب –رضي الله عنه–: «ياعلي، لا تتبع النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة»، وفي الحديث أيضاً: «العينان تزنيان وزناهما النظر، والأذنان تزنيان وزناهما الاستماع، واللسان يزني وزناه الكلام، واليد تزني وزناها البطش، والرجل تزني وزناها الخطى» متفق عليه.

وقد تدخل في وسط مجالس الرجال وهي تضرب برجلها حتى يلتفت الرجال إليها وقد حذر الشارع الحكيم من مغبة ذلك: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ وهذا يؤدي إلى فساد يصل إلى القلب ويقول سبحانه: ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾.

ثم تجلس في صدر المجلس لتنظر إليهم وينظروا إليها، يقول صلى الله عليه وسلم عن أفضل صف للمرأة وهي في الصلاة: «خير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها» رواه الترمذي.

كل ذلك حتى لا تؤدي عملية الاختلاط والرؤية إلى تعلق القلب عند سماع الكلام ومتابعة الحركات وإشغال الذهن والقلب ويترتب عليه فساد في الخشوع وتسويش النية.

ثم تتعطر المرشحة في سيارتها وتضع المكياج وتخرج شيئاً من شعرها ويدها وأطراف رجلها، فإذا كان هذا ممنوعا للصلاة فغيره أولى لحديث: «إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا» قال ابن دقيق العيد: يلحق بالطيب ما في معنا كحسن الملبس والحلي الذي يظهر أثره والهيئة الفاخرة.

وتصافح جميع الرجال الذين هم في المجلس، ففي الحديث: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له» رواه الطبراني.

وسداً للذرائع ووقفا لهدم دعامات الدين والأخلاق والفضائل منعت المرأة الأجنبية من الدخول على الرجال؛ لأنها فتنة عظيمة ففي الحديث: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» ووجه الدلالة: أنه وصفهن بأنهن فتنة، فكيف يجمع بين الفاتن والمفتون، فهذا لا يجوز.

وإذا أراد الرجل حاجة أو طلب لتقوم به هذه المرشحة اختلى معها ويشرح لها ربما في مكان خالي، ففي الحديث «ما خلا رجل بإمرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما» وقد تكون متبرجة بزينة فيقول سبحانه ﴿وإذا سألتموهن متاعاً فأسلوهن من وراء حجاب﴾ وفي الحديث أيضاً: «لا يخلو رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم» رواه البخاري ومسلم.

عندما تفتح المرشحة مقرها وتختلط بالرجال ثم إذا نجحت ستفتح ديواناً مختلطاً وعليها ستزيد ديوانيات بهذه النوعية ثم يتساءل الجميع ما فائدة قانون منع الاختلاط إذن وتقول: (أنا قادرة على حفظ نفسي ولو كنت بين الرجال)، فأين السمع والطاعة للأوامر واجتناب النواهي، ففي الحديث «المراة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان، واقترب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها» رواه الترمذي.

● انظر إلى مفاتيح المرأة الانتخابية شباب لا تتجاوز أعمارهم عن ٢١ سنة وتجتمع معهم في لجان عديدة بمقابل أموال لا تزيد عن ٧٥٠ ولا تنقص عن ٢٥٠ دينار وتجالسهم، ومعهم فتيات أيضا فيجتمعون في مكان واحد وإلى ساعات الفجر الأولى، ثم يتبادلون الاتصالات الهاتفية وتجاذبات الكلام، فهذا باب شر عظيم وخطير وفتاك، ففي الحديث: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» رواه البخاري، فياتون متبرجات بزينة متجملات، فتمكين المرأة من الاختلاط بالرجال أصل كل بلية وشر، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، كما ذكره العلامة ابن القيم –رحمه الله تعالى–.

● بعض أهالي المرشحات بدأوا يتوعدون بالتهديد والوعيد نتيجة للغيره؛ لأن العمل غير مألوف، فحتماً ستكون هناك الكراهية والعداوة والبغضاء وفتح باب شر على الأمة، فالرجل عنده غيره ولا يرضى بأن قريبته ستكون بجانب الرجل في حديثه، ففي الحديث: «لا يدخل الجنة ديوث»، وهو الذي يقر في أهله الخبث، ومنزوع من الغيرة على أهل بيته.

هذا العمل يؤدي إلى نزول الحياء عن المراة، وزوال الهيبة عن الرجل قاله الشيخ محمد العثيمين –رحمه الله– تعالى فالمرأة جميلة في حيائها فهي اللؤلؤة المكنونة وكثرة التفاتها مع الرجال يفقدها أنوثتها وستقوم بالخضوع بالقول والتجمل للرجال وربما تصبح مترجلة بعد فترة من الزمن ففي الحديث «لعن الله المترجلات من النساء».

استقدمت المرشحات في العام الماضي مجموعة من العربيات بكامل زنتهن بل وكاسيات عاريات أمام وداخل أماكن الإدلاء بالأصوات، ويضعن صور المرشحات على صدورهن ويتحدثن مع الرجال في الطرقات، وعطلن مرور السيارات تأمره أن ينزل الشباب لترمي عليهن الأوراق وتترجاه وأسرته وتقدم له بعض المشروبات الباردة مع خضوع بالكلام ﴿ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض﴾.

وأرسلت بعض المرشحات بعض المفاتيح الانتخابية من الفتيات لتوصيل الهدايا إلى المنازل مع الكشوفات وهي عبارة عن علب مناديل وكأس فخار وأقلام وميداليات ومفكرة وعلبة حلويات وزهور، مقابل أن تسجل اسمها وبناتها وتتعهد بأن تحضر قبل التصويت تزور المرشحة في مقرها، وفي الحديث: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

● هناك مرشحة لم تترك أي مرشح حتى ذهبت إليه وتقول سأبادلك الأصوات وأعطيك الأسماء مع القوائم ونتواعد رأسا برأس في المطعم الفلاني على الغداء، وأصبحت عرضة للحديث عنها؛ لأن هدفها الوصول بأي طريقة وتأتي متبرجة مبتذلة متهتكة بلباس فاضح فهذا أمر خطير وشر مستطير، وله مفاسد وأضرار، فهل هذا من الإسلام في شيئ؟ وهي تذهب بلب الرجل.

والشريعة مبنية على مقاصد ووسائل الموصولة به فلم ينهى الشارع الحكيم شيئاً إلا كان شرا محضا أو كان غالبه شر ولم يأمر بشيء إلا كان خيرا محضا، ولا يوجد رسول إلا ودل أمته على خير ما يعلم وحذرهم من شر ما يعلم فحماية المجتمع وصيانته وموافقة الفطرة ومراعاة مصالح البشرية وحفظها وسد الذرائع باب عظيم، قال تعالى: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾. فهذه التصرفات المشينة والفاضحة وغيرها تمزق شمل الأمة وتكثر الأحقاد ومظنة للفساد، قال تعالى: ﴿ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن﴾.

● وكم سمعنا أثناء ندوات المرشحات بأنها تريد تجمع بالنساء على غرار تجمع طائفي أو قبلي، وهذا تمزيق للوحدة الوطنية التي يزعمون، ثم لما نذكر برنامجها الانتخابي تريد إلغاء قانون الاختلاط، وتريد تجنيس أزواج الكويتيات، وتطالب بمنع تعدد الزوجات، وتطالب بحرية في تطليق المرأة نفسها، وحرية الاجهاض، والزواج من غير موافقة الأب، واتهام الدين بأنه غير عادل؛ لأنه لم يساوي بين المرأة والرجل والاستهزاء بالشعائر الإسلامية والطعن بالحجاب وعدم التأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي لم تصل بعد فكيف إذا وصلت إلى الكرسي الأخطر في السلطة التشريعة، قال تعالى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾.

● فهذه ولايه عامة ولا يجوز أن نسن في الإسلام سنة سيئة حيث نوصل المرأة إلى هذا المكان كما جاء في الحديث «ما أفلح قوم ولوا أمرهم امراة» ولا يجوز للمراة أن تتمنى عمل الرجل ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وسالوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليماً﴾.

فكما أن الدولة بها بنوك ربوية وقد أفتى العلماء بحرمتها، فكذا لما اقحموا المرأة في المعترك السياسي؛ لأنه لا يجوز التعاون على الإثم والعداوة والإدلاء بالشاهدة حتى لا يؤثم صاحبه لهذه المرأة أو تلك والله أعلم والحمد لله رب العالمين.

إنفلونزا الخنازير.. وطرق الاحتراز

بقلم: د. بسام الشطي

الذي يتحرّى الحلال في مطعمه ومشربه وملبسه يعيش في سعادة وراحة واستجابة لدعائه «من أصبح آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكانها حيزت له الدنيا بحذافيرها» والذي لم يبال بالحلال وتهاون بالأحكام فقد حل عليه الغضب: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا﴾ لقد أصبح العالم قبل أيام مضت على مرض فتاك وسريع الانتشار ينتقل من الخنزير إلى الإنسان ومن الإنسان إلى الإنسان عن طريق الفم والأنف من خلال السعال والعطس، وهو مشابهه للإنفلونزا الموسمية مع ارتفاع درجة الحرارة وألم في العضلات واجهاد شديد وإسهال وقيء وآلام شديدة في الجهاز التنفسي.

فمنذ عام ١٩١٨ - ٢٠٠٩ بلغ عدد المصابين والمتوفين ١٠٠ مليون شخص.

لقد وصل بالأمة أنها تستحسن القبيح وتستقبح الحسن مع تزيين الشيطان والتقليد الأعمى للغرب؛ ففي الحديث «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون شبراً بشبر وذراعاً بذراع، فقيل: يا رسول الله: فارس الروم؟ قال: ومن الناس إلا أولئك؟!».

وقالﷺ: «يا معشر الأنصار، خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن»، ومنها: ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا» وما حدث في المكسيك من إصابات متعددة لإنفلونزا الخنازير ما هو إلا شاهد على ذلك.

لقد كانت عقوبة اليهود عندما خالفوا أمر ربهم أن مسخهم: ﴿من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت﴾ وانظروا إلي الربط بين الميتة والدم والخنزير: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ به لغير الله﴾ فالخنزير يحب الفضلات والقاذورات وينمو على اللحم الميت والدم المسفوح، ولذلك كان يوضع في الحظائر مخلفات المستشفيات من الدماء والقاذورات، ومهما وضعوا له طعاماً لا بد أن يمرغه في القاذروات؛ ولذلك سماه ربنا رجسا: ﴿إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهلّ لغير الله به﴾.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما-: ما بارزوا الناس ربهم بالمعصية إلا نزل عليهم العقاب في أربعين سنة.

فكم من دولة في العالم لا تربي الخنازير في حظائرها أو تبيعه أو تستعمله في مكونات الطعام أو الأدوية أو في الزينة؟! لقد حاول الأعداء وضع الخنزير المستقذر في رسوم متحركة للأطفال حتى يحبوه ووضعوا القصص ليظهروا مودته ورسموها كديكورات بغرض تحبيبها إلى الأطفال إلا أنها لم تنجح أبداً؛ فشكله مقزز وصوته مزعج ورائحته كريهه وحركته طاردة.

يقول ابن خلدون في «مقدمته»: أكلت العرب الجمال فاتصفت بالشجاعة، وأكل الترك الثيران فاتصفوا بالقسوة، وأكل الإفرنج الخنازير فاتصفوا بالدياثة.

أما الاحترازات التي قاموا بها:

● طلب الصهاينة تغيير اسم إنفلونزا الخنازير إلى اسم آخر فأصدرت منظمة الصحة العالمية الإجابة فوراً «إتش ١ إن ١». ● ومنعوا مشاهدة الأفلام الخلاعية، ومنعوا فعل الفاحشة في الطرقات وأغلقوا مواخير الزنا كإجراءات إحترازية من نقل العدوى، ووضعوا الأقنعة على الوجه.

● ومنعوا أكل الخنزير ومشتقاته وعادوا إلى الحلال من المأكولات وعدم خروج النساء والأطفال. وطالبوا بحرق الخنازير إلا في مصر؛ لأن النصارى منزعجون من أكلتهم المفضلة، ثم المطالبة بتوزيع الأمصال للوقاية وأخرى للعلاج، وحالة طوارئ قصوى في المطارات مع التعهد بعدم التكتم على الإحصائيات الدقيقة.

● كم معول هدم استخدموه، وكم فساد للدين للقضاء على الإسلام وإغراء الشباب بتجارة الشهوات البهيمية، وخطط لسلب الأموال! فما للأمة الإسلامية لم تنفذ وتطبق أمر ربها؟! ولكنها تنتظر نزول الكوارث وتتلقى الأوامر من الأعداء حتى تنفذها!!

«فالحلال بيّن، والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام»، وقال سبحانه : ﴿فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. فالخنزيز حرام ونجس العين واللحم والجلد والعظم، فهل أنتم منتهون؟!